يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية

الاربعاء ٩ تشرين الاول ٢٠٠٢ ■ ٣ شعبان ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 9.10.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 119/59

١٦ صفحة

السكرتير العام للحزب الشيوعي الكاتب محمد نفاع في لقاء خاص بـ الاتحاد

اتمنى لمؤتمر حزبنا الشيوعي النجاح في ابحاثه وتحسين نشاطه وتعزيز قوته

(ص١٠-١١)



جريمتان في غزة:

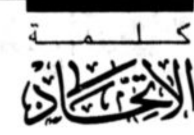
جنود الاحتلال قتلوا طفلة وسيدة!

(ص٣)

فصائل م.ت.ف.: شعبنا الذي أفشل كل المخططات الإسرائيلية يسمح بزرع الفتنة في صفوف شعبنا!

(ص٤)

كلمة



اجتياح قطاع غزة؟

* اكدت الحكومة الاسرائيلية، ومؤسستها العسكرية، امس الثلاثاء، مجددا، على نيتها اجتياح قطاع غزة، بشكل كامل، اسوة بما فعلته في الضفة الغربية. وقالت المعلومات امس ان الجهات الامنية الاسرائيلية ابلغت الادارة الاميركية بأن اجتياح قطاع غزة، هو «مسألة وقت لا اكثر»، وأن الامريكان الذين استمعوا للتقرير لم يعلقوا عليه، بالايجاب او بالسلب.. وتدعي اسرائيل انها ستقدم على الاجتياح بسبب كثرة العمليات الفلسطينية في داخل القطاع.

لا شك ان المخطط الاسرائيلي لاجتياح قطاع غزة جاهز بالكامل وينتظر شارة البدء. ولكن ايضا بامكاننا القول ان اسرائيل بدأت فعلا بهذا المخطط، على شكل تنفيذ جزئي، بوتيرة شبه يومية، من خلال ارتكاب المجازر، والاجتياحات المؤقتة لاطراف القطاع، خاصة الجنوبية منها. ومجزرة خانيونس التي اقترفت فجر امس الاول الاثنين، ما هي إلا حلقة في هذا المخطط الارهابي، الذي يسعى الى استكمال تنفيذه حكام اسرائيل وقادة عساكرها.

ونذكر جيدا ان اسرائيل حاولت اجتياح القطاع بعد وقت قصير من انتهاء «العملية الارهابية التي يطلق عليها اسم «السور الواقي»، إلا انه تم سحب القوات الاسرائيلية «في اللحظة الاخيرة» على حد مزاعم اسرائيل، تحسبا لوقوع «خسائر فادحة بالارواح في الجانبين». ولكن الحقيقة وراء هذا كانت انها مجرد عرض استعراضي للترهيب والتخويف.

وتحاول اسرائيل تضخيم حجم المقاومة الفلسطينية، الى درجة تشبيهها بجيش منظم في جميع المناطق الفلسطينية، وبشكل خاص في قطاع غزة. واسرائيل تعلم الحقيقة جيدا، انه لا يمكن لخامس جيش في العالم ان توقفه بضع بنادق، وعبوات، خاصة ان قادة هذا الجيش، الذي يمارس يوميا جرائم الحرب الارهابية، لا يعملون حسابا لارواح الفلسطينيين التي تزهق على مذبح الاحتلال الارهابي. وما هذا التضخيم سوى محاولة لاختلاق تبريرات مسبقة لا اساس لها، امام العالم، لكل عدوان قادم.

من الصعب التصور ان العدوانية الاسرائيلية الارهابية ستتوقف عند حدود القطاع، وحين يقول عساكر اسرائيل ان اجتياح قطاع غزة هو مسألة وقت، فانهم يعنون ما يقولون، وبطبيعة الحال فان الجيش الاسرائيلي سيجد مقاومة جبارة، ولكنها ستبقى مقاومة شعب اعزل امام الجحافل الغازية.

وسيكون هذا الاجتياح الوشيك الحلقة الاخيرة في مخطط القضاء على كل فرص السلام، او نقول المسمار الاخير في نعش عملية السلام، الذي صنعه قادة اسرائيل، وعلى رأسهم الثالوث الارهابي، اريئيل شارون وبنيامين بن اليعيزر وشمعون بيرس.

وتبقى المسألة هي التوقيت المناسب، فهل سيكون للعدوان جدول زمني خاص به، ام ان هذا العدوان سيكون ضمن «برنامج» العدوان الامريكي الوشيك على العراق؟. وفي كل الاحوال فان انفجارا كهذا، حين يقع، ستكون له تداعيات وانعكاسات على مستوى المنطقة وربما اكثر. ويبقى املنا ان يستدرك العقلاء في هذا العالم ويرون ان حمام الدم الذي بدأ في منطقتنا، ويزداد حجمه يوما بعد يوم سيتعدى حدود المنطقة، وكل لجم له في هذه الايام سيوفر كوارث من الصعب معرفة حجمها.

«الاتحاد»

مجزرة الاحتلال في خانيونس: المغدور الخامس عشر..

* خانيونس – وفا – ضحية جديدة في مجزرة الاحتلال في خانيونس.. فقد أعلنت مصادر طبية في مستشفى ناصر الحكومي في محافظة خانيونس امس، عن استشهاد المواطن محمد هاشم الأسطل (٣٣عاماً)، متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال قصف المروحيات الإسرائيلية للمدنيين في خانيونس، فجر أمس الاول الأثنين، ليرتفع بذلك عدد شهداء المجزرة التي إرتكبتها إسرائيل إلى خمسة عشر شهيداً.

وحسب المصادر، فأن الشهيد الأسطل، أصيب بشظايا الصاروخ الذي أطلقته المروحية الإسرائيلية من طراز "أباتشي"، على المواطنين، مما أدى إلى إصابته بشظايا في الرأس وفي مختلف أنحاء الجسم، أدخل على أثرها غرفة العناية الفائقة في المستشفى.

هذا وشيعت جماهير محافظة خانيونس امس، جثمان الشهيد كفاح بريخ (١٧ عاماً) إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء، جنوب غربي المدينة.

وكان الشهيد بريخ استشهد عصر أمس الاول الاثنين، متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء المجزرة البشعة التي اقترفتها قوات الاحتلال فجر أمس، في منطقة الكتيبة شمال غربي خانيونس.

وانطلق المشيعون من أمام "مستشفى ناصر" باتجاه منزل والد الشهيد، وسط خانيونس، حيث ألقى ذووه نظرة الوداع، قبل أن ينقل محمولاً على الأكتاف إلى المسجد الكبير لأداء صلاة الجنازة عليه.

ورفع المشيعون شعارات تدعو إلى تجسيد الوحدة الوطنية وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية والحزبية ولتفويت الفرصة على الاحتلال الذي يتربص بشعبنا.

وقد دان المجلس الوطني مجزرة خانيونس، ودعا المواطنين لرص الصفوف، معتبرها بمثابة امتداد للجرائم الإسرائيلية بحق هذا الشعب الأعزل.

وتوجه المجلس إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وبرلمانات العالم والحكومات العربية للتدخل والضغط على إسرائيل لوقف عدوانها.

وطالب المجلس الوطني الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بوقف ذلك وتوفير الحماية الدولية لشعبنا من الجرائم التي يتعرض عليها.

واستنكر وفد دبلوماسي نرويجي امس، المجزرة البشعة التي اقترفتها قوات الاحتلال، بحق المواطنين الآمنين في مدينة خانيونس.

وكان الوفد النرويجي الذي ترأسه بيتر بوك، نائب رئيس مكتب الممثلية النرويجية لدى السلطة الوطنية، قام بزيارة إلى مدينة خانيونس للاطلاع عن قرب على الجريمة البشعة التي اقترفتها طائرات الاباتشي الإسرائيلية بحق المواطنين العزل.

وكان في استقبال الوفد النرويجي الضيف، الدكتور أسامة الفرا، رئيس بلدية خانيونس، حيث أطلعهم على آثار المجزرة البشعة وما يتعرض له شعبنا من دمار وتخريب لقوات الاحتلال في الممتلكات، طالت المنازل والمزارع وكافة البنى التحتية في المحافظة.

وقدم الدكتور حيدر القدرة، مدير "مستشفى ناصر" في المدينة، شرحاً وافياً عن حجم المعاناة التي تعرضت لها مدينة خانيونس ومواطنيها والجهود التي تبذلها المستشفى وطاقمها الطبي لمساعدة الجرحى والمصابين.

ومن جانبه، عبر بوك عن صدمته واستنكاره الشديد لهذه المجزرة البشعة، مؤكداً أنها انتهاك خطير لأبسط حقوق الإنسان، مؤكداً على موقف الحكومة النرويجية التي تدين الاعتداء على المدنيين.

وشدد على ضرورة إعادة إحياء عملية السلام، كونها الطريق الوحيد لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقدم بوك تعازيه لأسر الشهداء، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، مؤكداً على تضامنه مع شعبنا الفلسطيني في هذه المحنة.

ونوه بوك، إلى أن الحكومة النرويجية أكدت على مساعدة بلدية خانيونس من خلال تمويل بعض المشاريع التطويرية، ومن المتوقع أن يتم التوقيع اتفاقية بهذا الشأن خلال الأيام القليلة القادمة.

عائلات ثكلى اسرائيلية في مقر الرئيس عرفات



* رام الله – وفا – استقبل الرئيس ياسر عرفات امس، وفداً من العائلات الإسرائيلية الثكلى، برئاسة اسحق فرنكل تال.

ووضع الرئيس الوفد الإسرائيلي في صورة الأوضاع الصعبة التي يعيشها شعبنا في ظل تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية عليه.

وأعرب أعضاء الوفد، عن رفضهم للحرب التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا وقيادته التاريخية المنتخبة. هذا وتبادل أفراد العائلات من الطرفين تبرع الدم في خطوة انانية مؤثرة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير د. أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٨٥١١٣٩٦/٠٤ - فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٣٠/٠٤ – ٦٤٦٨٧٣٦/٠٤ (فاكس – ٦٥٥٤٨٢٤/٠٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٤ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨/٠٩ هاتف: ٧٩٩١٩٩٥/٠٩ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/٠٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٦٧٤١٦٠٧/٠٤ فاكس: ٦٧٤٣٩٦٤/٠٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤ ■

جنود الاحتلال طرقوا الباب وعندما فتحته الوالدة أمطروها بوابل من الرصاص

وحدات الموت قتلت ايضا طفلة في العاشرة برصاص من رشاشات الدبابات



* غزة – وفا – أعلنت مصادر طبية في "مستشفى الشهيد محمد يوسف النجار"، في محافظة رفح، أن الطفلة ميساء عماد زنون (١٠ أعوام)، استشهدت مساء امس، وقد قتلها مجرمو جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب منزلها في منطقة القصاص قرب بوابة صلاح الدين.

وقال شهود عيان، إن الطفلة ميساء كانت في محيط منزلها في المخيم القريب من الشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية، عندما تقدمت عدة دبابات وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه المنطقة، حيث أصيبت الطفلة بعيار ناري ثقيل في الصدر مما أدى إلى استشهادها على الفور.

وقال الطبيب علي موسى، مدير المستشفى، إن صور الأشعة والطبيب العدلي أكدا أن الطفلة أصيبت بعيار ناري ثقيل من عيار (٥٠٠) يبلغ طوله (٥سم)، وقد استقر في الصدر.

وفي خانيونس دفعت الأم رحيمة سلامة (٥٠عاماً) حياتها ثمناً لإنقاذ أفراد أسرتها، عندما حاولت الذود عنهم، فسقطت شهيدة برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي وهي بداخل منزلها في حي الأمل.

ويروي رامي سلامة (٢٩ عاماً) الأبن البكر للشهيدة، تفاصيل الجريمة الإسرائيلية التي حدثت لوالدته بالقول، إنه سمع في ساعات الفجر الأولى طرقاً على باب المنزل بالقوة فاستيقظ على إثره من النوم واتجه إلى باب المنزل ليستطلع الأمر، إلا أن والدته والتي أفاقت لتوها من النوم طلبت منه عدم فتح الباب، لتقوم هي بفتحه، وكأن قلبها أحس بأن هناك شيئاً مجهولاً سيحدث، ففضلت بعطف الأم وحرصها أن تكون في المقدمة.

ويضيف، لقد فتحت والدتي الباب وأنا على بعد أمتار خلفها، ووجدتها تصرخ وتقول "جيش جيش .. إيش بدكم". وفجأة سمعت صوت إطلاق نار لتسقط، واقتربت على الفور ناحيتها لأجدها مضرجة بدمائها التي تنزف بغزارة، في الوقت الذي استيقظ فيه جميع أفراد الأسرة، جراء إطلاق النار، وبادر الوالد الذي يعمل ممرضاً بالقيام بعمليات إسعاف أولية لإنقاذ حياتها، ألا أن حالتها كانت خطيرة، مما اضطره إلى الطلب من الجنود الذين انتشروا بسرعة في أرجاء المنزل أن يسمحوا له بنقلها إلى المستشفى ولكنهم رفضوا.

وكانت الشهيدة أصيبت بسبع رصاصات اخترقت إحداها الصدر وأخرى البطن، والباقي اخترق الأرجل والأطراف، بحسب ما ذكر رامي الذي اعتبر أن ما حدث كان مشهداً فظيعاً، ولحظات مؤلمة ففي الوقت الذي تفقد فيه أقرب المقربين، لا تستطيع أن تفعل له شيئاً.

ويتابع رامي قائلاً، إن الأمر لم يقف عند هذا الحد فقد أمر الجنود جميع أفراد المنزل بالتجمع في غرفة واحدة بعد أن قاموا بتكبيل الأب وأبنائه ليعيثوا في المنزل فوضى وسرقة وتخريب لمدة ساعتين ليفاجئوا بعدها باختفاء مصاغ ذهبية ونقود نهبها جنود الاحتلال قبل أن ينسحبوا من المنزل.

جنود الارهاب اطلقوا النار على طلاب من جنين وهم في طريقهم الى المدرسة

* جنين – وفا ومراسلنل ثائر ابو بكر – أصيب عدد من الطلاب والطالبات في مدينة جنين بجراح ما بين خطيرة وطفيفة، صباح امس، أثناء توجههم إلى مدارسهم، جراء إطلاق جنود الاحتلال النار بصورة عشوائية تجاه المواطنين.

وعرف من بين المصابين ثلاث طالبات من الصف الثامن في "مدرسة بنات جنين الأساسية" وهن: صمود عزوقة، البالغة من العمر (١٤عاماً)، وفداء بلال أحمد (١٤عاماً) وآلاء عادل أبو زيد، فيما أصيب الطالب محمد يوسف عرقاوي (١٧عاماً) في الصف الأول ثانوي في "مدرسة ذكور السلام الثانوية" بعيار ناري في الخاصرة وتم نقله إلى "مستشفى العفولة".

وكانت سيارة إسرائيلية، صدمت الطالب علي أبو سيفين (١٦عاماً)، مما أدى إلى إصابته بجروح في الرأس والكتفين والساقين.

وأفاد محمد أبو الرب مدير تربية جنين، أن المدينة تعيش أوضاعاً صعبة منذ ثلاثة أيام، وقد أصيب الطلبة على السابعة والنصف صباحاً خلال الفترة التي يتوجه الطلبة فيها إلى مدارسهم في السوق داخل المدينة، بعدما اقتحمت المنطقة ثماني آليات عسكرية إسرائيلية.

وأوضح "مستشفى الرازي" أنه استقبل ثلاثة جرحى أصيبوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي وهم محمد عرقاوي (١٧ عاماً) وهوطالب في الصف الحادي عشر، حيث أصيب بعيار ناري ثقيل ونقل إلى أحد المستشفيات داخل "الخط الأخضر"، وهو في حالة الخطر الشديد، ورشا سليمان، وهي طالبة، حيث أصيبت في الساق واليد، والطفل عبد الكريم قدورة (١٢ عاماً) الذي أصيب بشظايا في أنحاء مختلفة من جسمه.

وذكرت مصادر طبية في "مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي" في جنين أن ثلاثة جرحى وصلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج بعد إصابتهم بنيران دبابات الاحتلال وهم مصطفى عبد الكريم (عيار ناري في اليد) وأحمد عبد الحليم ارشيد (٢٧ عاماً) عيار ناري في الخاصرة ونصر الله محمد محاجنة.

مجرم الحرب شارون يدافع عن اقتراف المجزرة البشعة في خانيونس!

* حيفا – مكتب الاتحاد – دافع رئيس حكومة اليمين مجرم الحرب ارئيل شارون أمس، عن المجزرة التي اقترفها جيش الاحتلال في خانيونس.

وقال شارون" اعتقد ان العملية كانت ناجحة.. يجب ان نضع في اعتبارنا ان القوات الاسرائيلية تبذل كل جهد لاحتواء غارات وهجمات المنظمات الارهابية."

واضاف ان "اغلب الخسائر البشرية كانت من الارهابيين لكن كان هناك بعض المدنيين. ولذا انا اعرب عن اسفي لذلك." لكنه تعهد بانه ستكون هناك "المزيد من العمليات في قطاع غزة.".

ومن ناحية اخرى قالت مصادر أمنية اسرائيلية ان مسلحين يشتبه بأنهم فلسطينيون جرحوا يوم الثلاثاء اربعة اسرائيليين بالرصاص اثناء هجوم على سيارتهم قرب مدينة ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها..

ويتوجه شارون الى واشنطن الاسبوع المقبل في سابع زيارة للبيت الابيض منذ تولى مهام منصبه.

مسيرة حاشدة في بيت لحم: أيها العالم أوقف مجازرهم

* بيت لحم – وفا – نظمت لجنة الطوارئ للقوى الوطنية والإسلامية في محافظة بيت لحم مساء امس، مسيرة جماهيرية حاشدة تندد بالمجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والتي كانت آخرها ما ارتكب بحق الأبرياء في مجزرة في خانيونس.

وانطلقت المسيرة التي شارك فيها ممثلون عن مختلف الفصائل الوطنية والإسلامية وكافة الفعاليات الرسمية والشعبية وحشد من المواطنين أمام مقر الصليب الأحمر في بيت لحم وصولاً إلى ساحة المهد، حيث جابت شوارع المدينة المختلفة.

وحمل خلالها المشاركون الأعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بالأعمال الإجرامية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والداعية إلى تدخل المجتمع العالمي لوقف نزيف الدماء الفلسطينية بغير حق.

وفور وصولها الساحة نظم مهرجان خطابي أكد فيه المتحدثون على ضرورة مواصلة الانتفاضة، ورص الصفوف الوطنية الفلسطينية كسبيل وحيد لمناهضة الاحتلال ودحره وإقامة الدولة الفلسطينية.

كما ناشدوا جميع منظمات وهيئات الحقوق العالمية الإنسانية التدخل السريع لوقف هذه المجازر الوحشية من قبل الجيش الإسرائيلي.

فصائل م.ت.ف. : شعبنا الذي أفشل كل المخططات الإسرائيلية يسمح بزرع الفتنة في صفوف شعبنا!



* رام الله - وفا - اكدت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، أن شعبنا سيظل موحداً في مواجهة المحتلين ومجازرهم.

وقالت الفصائل في بيان لها، إنه في الوقت الذي تقوم فيه قوات الارهاب الإسرائيلي بأرتكاب مجازرها البشعة ضد جماهير شعبنا في خانيونس وجنين ونابلس ورفح وبيت لاهيا وغيرها من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وفي وقت تستعد فيه قوات الاحتلال لأجتياح قطاع غزة وارتكاب مجازر جديدة ضد أبناء شعبنا، وما يستدعيه ذلك كله من تعزيز للوحدة الوطنية وصيانة الجبهة الداخلية ورفع الجاهزية الوطنية للدفاع عن شعبنا، ومواجهة هذا العدوان المتواصل، والمجازر الدموية، وعدم تمكين حكومة الإرهاب الإسرائيلية من تحقيق أهدافها بكسر ارادة شعبنا الصامد، قامت مجموعة مسلحة بالإعتداء على القانون وسيادته وأمن المجتمع والوطن، متنكرة بزي الأمن الوطني، بأرتكاب جريمة قتل بشعة بدم بارد، وذلك بأغتيال العقيد راجح أبو لحية.

واكدت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على ما يلي:-

أولاً: إدانة واستنكار هذه الجريمة النكراء والبشعة والمشبوهة الدوافع، حيث تأتي ودماء شهداء وجرحى مجزرة خان يونس لم تجف بعد، وكذلك إدانة كل محاولات اخذ القانون باليد من أي كان في وقت يجب ان تبقى فيه الأولوية لمقاومة الاحتلال وجرائمه، وتدعو الى عدم توفير أي غطاء سياسي أو أمني للجناة القتلة، والعمل على ضرورة تسهيل إلقاء القبض عليهم للجهات الرسمية المختصة لتقديمهم للقضاء، ومحاكمتهم وفقاً للقانون.

ثانياً: إدانة كل محاولات زرع الفتنة وتهيج النفوس، وتحريم الاقتتال الداخلي، وعدم السماح بالمس بقدسية وحرمة الدم الفلسطيني، وفي هذا السياق فأن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، تعبر عن أسفها لسقوط الضحايا الأبرياء، وتعتبر أن الدم الفلسطيني مقدس، وأن السلاح الفلسطيني يجب أن يصوب فقط للعدو الإسرائيلي.

ثالثاً: مناشدة جماهير شعبنا بأخذ الحيطة والحذر من كل محاولات حرف نضاله وانتفاضته عن أهدافها الرئيسية، والوقوف صفاً واحداً لإفشال ووأد الفتنة، والحفاظ على الوحدة الوطنية والمشروع الوطني، ووحدانية السلطة الوطنية الفلسطينية، ومواصلة مسيرة الانتفاضة ومقاومة المحتلين حتى تحقيق اهداف شعبنا الوطنية، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس، وتتوجه إلى كل أبناء شعبنا للعمل من اجل إزالة الاحتقان والتوتر، وقطع الطريق على دعاة الفتنة، والتأكيد على دور قوات الأمن الوطني والشرطة في حماية أمن المواطنين وحفظ القانون وتحريم الاعتداء على الممتلكات العامة.

إن شعبنا الذي أفشل كل مخططات الحكومة الإسرائيلية لن يمكن العابثين والخارجين على القانون من النجاح في زرع الفتنة في صفوف شعبنا، وسيظل شعبنا موحداً في مواجهة المحتلين ومجازرهم.

تقرير فلسطيني: "الجدار الفاصل" يخضع ٢٦ الفا من الفلسطينيين للضم الاحتلالي

* القدس الشرقية المحتلة - وفا - أعلن مركز أبحاث الأراضي، التابع لجمعية الدراسات العربية، أن ما يسمى بـ الجدار الفاصل سيضم ٢٦ ألف نسمه من السكان الفلسطينيين.

وكان المركز أصدر تقريراً رصد من خلاله الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين، المتمثلة بجدار الفصل العنصري والمستوطنات الإسرائيلية، والحواجز والطرق الالتفافية، التي تشكل، بمجملها، جسماً واحداً للفصل العنصري والاحتلال الإسرائيلي، الهادف إلى تقطيع أوصال الضفة الغربية وقطاع غزة.

وركز التقرير على هذه الانتهاكات، مشيراً إلى أن الجدار سيقتطع مساحات واسعة من أراضي الضفة، وخاصة في منطقة (الشعراوية) بطولكرم.

وأكد وليد أبو محيسن، مسؤول وحدة المساحة والخرائط في المركز، أن الهدف من إصدار التقرير هو تسليط الضوء على مواضيع الانتهاكات الإسرائيلية المتزايدة بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة جدار الفصل العنصري الذي يمتد طوله ٣٦٠ كيلو متراً بعرض يتراوح من ٤٠ إلى ٨٠ متراً في معظم المناطق.

وأضاف، أن هذا الجدار سيشكل في النهاية إغلاقاً محكماً لحدود الضفة الغربية كاملة كما حدث في قطاع غزة، وهذا ما تهدف إليه إسرائيل من وراء بناء الجدار، إضافة إلى ضم الأراضي وتدمير المياه وهدم البيوت الفلسطينية.

وقال أبو محيسن، إن قوات الاحتلال تفننت في أعمال الفصل العنصري والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى أن قمة أعمال الإرهاب الإسرائيلي هي المستوطنات الجاثمة على أراضى الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي وصلت إلى أكثر من ٢٤٢ مستوطنة، حسب إحصائيات المركز، ولكن تحت مسميات مختلفة، فمنها المستوطنات الزراعية والصناعية والعسكرية والسياحية والمدنية.

وتطرق التقرير إلى موضوع الحواجز العسكرية والإسرائيلية الممتدة من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها، والتي تزيد عن ١٠٠ حاجز عسكري ثابت، موزعة على الطرق ومفترقات الطرق الحيوية، إضافة إلى الحواجز العسكرية المتحركة والطرق المغلقة بالأتربة والمكعبات الإسمنتية.

وتحدث التقرير عن طرق أخرى لعملية الفصل العنصري: (الطرق الالتفافية) التي شكلت حافزاً للمستوطنين للاستيلاء على الأراضي، كما شكلت شبكة طرق بديلة عن الطرق المستخدمة سابقاً، وذلك بربط معظم المستوطنات الإسرائيلية بشبكة الطرق الالتفافية التي يحرم على الفلسطينيين استخدامها، وقد أتت هذه على ما مساحته ٦٤ كم٢ من أراضي الضفة الغربية، أي ما يشكل أكثر من نسبة ١٪ من أراضي الضفة، إضافة إلى تقطيع أوصال الوطن واختراق القرى والمدن وفصلها عن بعضها البعض، بحيث أصبحت كل مدينة أو قرية عبارة عن معزل منفصل.

المفتي العام للقدس يحث العالم على التدخل أمام القرار الأمريكي الخطير بشأن القدس

* القدس الشرقية المحتلة - وفا - حث سماحة الشيخ عكرمة صبري، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، المجتمع الدولي على التدخل لعدم تنفيذ قرار الكونغرس الأمريكي الخاص بالقدس.

وقال في حديثه لـ"وفا"، عقب عودته امس من جولة واسعة في أمريكا والبرازيل، إن القرار مسخر لخدمة إسرائيل ومخططاتها، مشدداً على أن قرار الكونغرس يوازي تماماً وعد بلفور، الذي صدر ممن لا يملك إلى من لا يستحق.

وأكد سماحته، أن القدس مدينة عربية إسلامية تخضع الآن للاحتلال الإسرائيلي، وطالب بزوال الاحتلال عنها مؤكداً عدم الإقرار والاعتراف بشرعية الاحتلال.

وطالب المؤسسات الدولية بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن هذه المدينة، وقال إن حقنا قائم ولن يتأثر بقرار الكونغرس.

وبخصوص جولته في البرازيل وأمريكا، قال سماحته: إنه شارك في تأسيس مجمع فقهاء الشريعة في الأمريكتين لمعالجة قضايا المسلمين في الدول الغربية، مستعرضاً في كلمته في حفل التأسيس، الأوضاع الفلسطينية الراهنة والأخطار المحدقة بالمقدسات الإسلامية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما المسجد الأقصى المبارك.

وشارك سماحته في المؤتمر الدولي السادس عشر سان باولو في البرازيل بعنوان" حوار الحضارات"، الذي نظمه مركز الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية، وقدم ورقة عمل حول" حفظ الإسلام لحقوق المواطنين من مسلمين وغير مسلمين، وألقى عدة محاضرات في المراكز الإسلامية في سان باولو والمدن المجاورة حول أوضاع فلسطين الراهنة.

في ندوة في «لحيش» بمشاركة النواب بركة وراز وبويم

بركة: التخلص من حكومة شارون هو بداية الطريق للخروج من دوامة الدم

• راز: على الفلسطينيين ان يتنازلوا عن حق العودة الى اسرائيل وعلى الاسرائيليين ان يتنازلوا عن حق العودة الى فلسطين!!! • بويم: شارون يريد السلام والقضاء على الارهاب..



* حيفا- مكتب «الاتحاد»- عقدت في «بيت الشعب» في القرية الزراعية «لحيش» في النقب ندوة سياسية اقتصادية شارك فيها اعضاء الكنيست محمد بركة (الجبهة) موسي راز (ميرتس) زئيف بويم (الليكود رئيس [illegible] الحكومي) وقد شارك في هذه الندوة العشرات من سكان «لحيش».

من جهته أكد النائب بركة على ان المراهنة على الحلول العسكرية قد اثبتت عدم جدواها وبالمقابل ادت الى انهر من الدم من ابناء الشعبين والذي يتحمل المسؤولية هو شارون [illegible] مستفيدة من الاعمال التفجيرية ضد المدنيين.

واضاف بركة انه لا يوجد لدى حكومة شارون اي افق سياسي، ولذلك من اجل انقاذ الشعبين يجب التخلص من هذه الحكومة الخطيرة والمجرمة.

وازاء مزاعم بعض الحاضرين حول تورط السلطة الوطنية بالارهاب، قال بركة ان القيادة الفلسطينية عندما عادت الى المناطق المحتلة في اطار اسلو، ووضعت رقبتها تحت السكين الاسرائيلي، كانت مقتنعة انها اتت لتصنع السلام الحقيقي وليس «لابادة دولة اسرائيل» حسب غسيل الدماغ او تغييب الحقيقة التي يتعرف لها المجتمع الاسرائيلي.

واكد بركة على ان السلطة الوطنية والرئيس عرفات عندما رفضت املاءات براك وكلينتون في كامب ديفيد كانت تعني انها تريد التوصل الى حل دائم وليس الى اتفاق لا يعطي حلا للقضايا المركزية: الحدود والسيادة والقدس والمستوطنات واللاجئين، ولو كانت القيادة الفلسطينية تريد القضاء على اسرائيل على مراحل، كما يتم الادعاء، لكانت وافقت على مقترحات كامب ديفيد كخطوة في الطريق.

وحول الموضوع الاقتصادي الاجتماعي، اكد بركة ان الحزبين الكبيرين يتبنيان سياسة اقتصادية واحدة في خدمة رأس المال الكبير والاستيطان والعسكرة وفي حماية البنوك وفي نفس الوقت القضاء على الحقوق النقابية وعلى دولة الرفاه وحزب الطبقات الفقيرة وخاصة الجماهير العربية.

من جهته حاول عضو الكنيست زئيف بويم تصوير شارون بانه يحمل منهاجا سياسيا وانه مستعد لتنازلات مؤلمة ولكن الامر مشروط بالقضاء على ما اسماه بالارهاب.

وقال عضو الكنيست موسي راز بانه يتفهم الحق في مقاومة الاحتلال ولكن دون عنف واضاف انه على الاسرائيليين ان يتنازلوا عن حق العودة الى الضفه الغربية وقطاع غزة وعلى الفلسطينيين ان يتناولوا عن حق العودة الى حدود اسرائيل ٦٧.

وقال راز ان المشكلة السياسية في الميزانية هي المخصصات للاستيطان وللاحزاب الدينية ولو قامت الحكومة بشطب احدى هذه المخصصات فانه لن يتورع عن دعم ميزانية الدولة.

يوم دراسي تحت شعار «العيش المشترك» في ذكرى هبة اكتوبر

* حيفا- مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي- تحت شعار «حياة مشتركة سوية هي الحل الوحيد» نظمت شبكة الهيئات العاملة على التعايش العربي اليهودي في اسرائيل، مساء امس الاول يوما دراسيا بمناسبة الذكرى الثانية لهبة اكتوبر ٢٠٠٠، شارك فيه العشرات من المنظمات والجمعيات لدعم التعايش المشترك في اسرائيل، وذلك تحت رعاية «طاقم الوفاء المدني» و«صندوق ابراهيم».

واكد نائب رئيس «صندوق ابراهيم» دان فيتر ان الطريق الوحيدة للعيش في هذه البلاد هي العيش معا وسوية، واشار الى ان غالبية ابناء الشعبين تسعى للعيش باحترام متبادل.

وفي كلمته اشار د. فيصل عزايزة رئيس المركز اليهودي العربي في جامعة حيفا الى الفجوات القائمة بين الشعبين، وان العلاقة بين العرب واليهود تغيرت في اعقاب اكتوبر ٢٠٠٠.

وجرى قراءة، رسالة رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع الذي اعتذر عن المشاركة بسبب وجوده خارج البلاد، واكد متسناع في رسالته ان لا مفر من العيش سوية عربا ويهودا.

في رسالة لرئيس الحكومة:

النائب بركة يطالب بارجاع جواز السفر للارشمندريت عطا الله حنا على الفور

* حيفا- مكتب "الاتحاد"- ارسل النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، برسالة لرئيس الحكومة ارييل شارون يطابه فيها بارجاع جواز السفر للارشمندريت عطا الله حنا على الفور.

ويذكر ان النائب بركة قد تلقى نسخة من وثيقة ارسلت الى الارشمندريت عطا الله حنا من ممثل جهاز الامن العام في مبنى المسكوبية في القدس يطالبه فيها بالتوقيع عليها من اجل ارجاع جواز السفر.

وقد جاء في رسالة النائب بركة ان هذه الوثيقة في الواقع تسلب من الارشمندريت حنا حقه وواجبه كرجل دين بأن يؤدي رسالته الروحية بين ابناء طائفته اذ انه حسب ما جاء في هذه الوثيقة فان جهاز الامن العام "الشاباك" يطلب من الارشمندريت حنا عدم زيارة ما يسمى بـ "الدول المعادية"، على الرغم من ان الكنيسة الارثوذكسية تخدم ابناءها في هذه الدول، كما طلب منه ايضا ان يوقع على بنود تمس بقيمة ومضمون رسالته الدينية التي من خلالها يدعو الى السلام والعدل والحرية لكل الناس، بمن فيهم ابناء شعبه الفلسطيني، وقد اضاف بركة انه كان من المعهود ان يحظى رجال الدين بحرية التنقل من اجل تأدية رسالتهم الروحية، لهذا فان طلب الشاباك من الارشمندريت حنا التوقيع على مثل هذه الوثيقة هو غير مشروع.

وقد اشار النائب بركة الى ان جواز السفر هو حق اساسي نابع من المواطنة وليس على اساس حجج سخيفة تنبع من الاجهزة الامنية والسرية في الدولة، وان هذا التصرف ضد الارشمندريت عطا الله حنا يعمق الشعور بان الدولة تدار عن طريق جهاز الامن العام والشرطة وليس عن طريق القيم المدنية.

عرب النقب: الجموا بيني باداش!



* تل السبع- النقب، حسن مواسي- طالب رئيس مجلس تل السبع المحلي قاسم ابو سريحان وزير الداخلية ايلي يشاي بان يضع حدا لتدخلات رئيس مجلس عومر المحلي بني باداش، والمصادقة على قرار اللجنة التي عينتها وزارة الداخلية كلجنة فحص حدود.

وجاء ت مطالبة رئيس المجلس ابو سريحان خلال زيارة وزير الداخلية ايلي يشاي امس الى مجلس تل السبع المحلي، حيث استمع الى المشاكل التي يعاني منها الاهالي والمجس المحلي تل السبع.

وقال رئيس المجلس المحلي تل السبع، من الطبيعي ان نتوصل الى اتفاق مع مجلس «عومر» المحلي، ولكن بالشروط التي نراها مناسبة، والتي يمكن من خلالها تنفيذ توصيات اللجنة الفاحصة، والتي اقرت ضم اراضي لمسطح نفوذ تل السبع ومجلسها المحلي، ولكن تدخل بيني باداش ومحاولته لمنع توسيع مسطح تل السبع هو المشكلة.

واكد ابو سريحان ان الشرط الوحيد هو وضع حد لتدخل باداش ونحن نصّر علي مطلبنا بضم الارض المقترحة على الاقل.

وزير الداخلية من جانبه اكد انه سيعمل على حل المشكلة بين عومر وتل السبع والتوصل الى حل يرضى الطرفين.

ويذكر ان رئيس رئيس مجلس عومر المحلي المعروف بآرائه العنصرية ضد العرب بقوة وبشكل متواصل بالسعي للمصادرة وتضييق الخناق على الجماهير العربية في النقب.

تزامنا مع التوصية بتقديم لائحة اتهام ضد عضو بلدية حيفا الجبهوي

اغلاق النظر في دعوى أيمن عودة ويوآف بار على عناصر شرطة اعتدوا عليهما!!

• المحامية اورنا كوهين (عدالة) تستأنف على هذا القرار المشبوه •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت وحدة التحقيقات مع عناصر الشرطة (التابعة لوزارة القضاء)، اغلاق النظر في الدعوى التي تقدم بها المحامي أيمن عودة عضو بلدية حيفا الجبهوي ويوآف بار، عضو المكتب السياسي لحركة «أبناء البلد» ضد عناصر الشرطة التي اعتدت عليها اثناء زيارة مجرم الحرب اريئيل شارون لمدينة حيفا قبل أشهر.

هذا وقد أبلغت المحامية اورنا كوهين من «عدالة» أيمن عودة بقرار وحدة التحقيقات مع عناصر الشرطة التي أغلاقت الملف بحجة «عدم وجود أدلة كافية».

ويتزامن هذا القرار مع توصية الشرطة بتقديم عودة للمحاكمة بتهمة «الاعتداء على الشرطة والتحريض ضد الدولة»!

هذا وقدمت المحامية كوهن من «عدالة» استئنافاً على قرار وحدة التحقيقات.

وعقب عودة لـ «الاتحاد»: هذا الافتراء هو جزء من الحملة العنصرية المتواصلة بحق جماهيرنا العربية، وكما داست هذه الجماهير بكل هذه الأوراق المسماة زوراً وبهتاناً «قانونية» فانها ستدوس هذه الوريقات الجديدة، ودربنا سيستمر لا محالة.

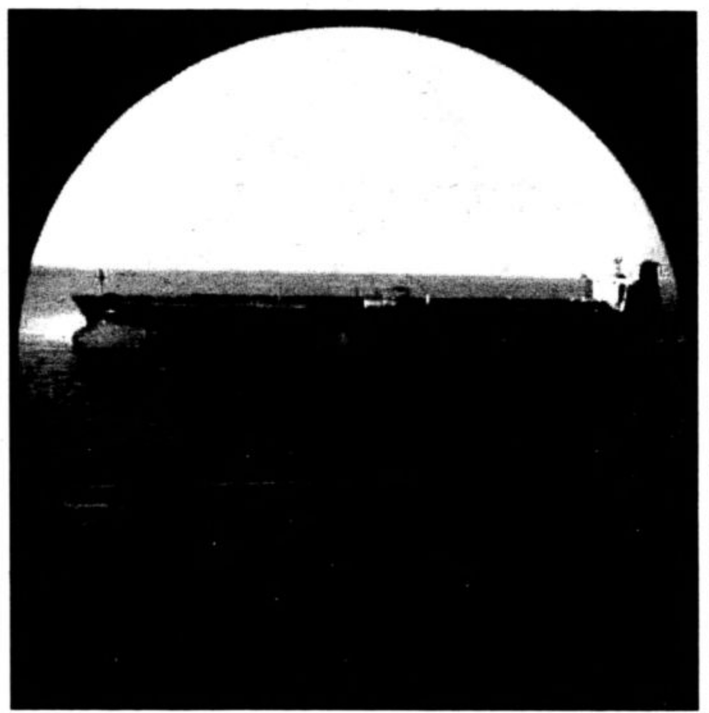
جسر الزرقاء: انهاء دورة في «ادارة العمل والمصلحة»

* جسر الزرقاء- مكتب «الاتحاد»، باقة الغربية، حسن مواسي- احتفل مركز رعاية المبادرات (ماطي الثلث) ،مساء امس الاول الاثنين بتوزيع شهادات الانهاء للمشاركين في دورة «ادارة العمل والمصلحة» في قرية جسر الزرقاء. وقد تم توزيع ٢٤ شهادة على ٢٤ رجلا وسيدة ممن شاركوا في الدورة والتي كانت قد نظمت بالتعاون بين قسمي المعارف والرفاه الاجتماعي في مجلس جسر الزرقاء ومركز رعاية المبادرات.

وتحدث في الحفل كل من مدير عام المركز فواز دعاس، ورئيس قسم المعارف في مجلس جسر الزرقاء المحلس صلاح وتد وموظف مشروع ترميم الاحياء في وزارة الاسكان سميح ابو مخ.

وفي حديث «للاتحاد» قال جمال عاشور مركز المشاريع في مركز المبادرات «ماطي»: الهدف من وراء هذه الدورة كان حول كيفية تنظيم الادارة السليمة للمصلحة، وتم خلالها عريف المشاركين في الدورة بالمصطلحات الاقتصادية المتعارف عليها وكيفية الادارة السليمة.

رئيس حكومة فرنسا يصف بوش كصاحب "الرؤية المفرطة في التبسيط للحرب بين الخير والشر"..



البارجة الفرنسية قرب شواطئ اليمن

* باريس - وكالات - قال جان بيير رافاران رئيس الوزراء الفرنسي امس الثلاثاء انه يتعين على مجلس الامن ان يتخذ كل اجراء يحتاجه لنزع تسلح العراق ولكن ينبغي ان يكون العمل العسكري هو الملاذ الاخير.

وقال رافاران في اول حديث مهم له في مجال الشؤون الخارجية امام الجمعية الوطنية انه ما من شك في ان العراق خطر محتمل على الشرق الاوسط ولكن ينبغي لاي عمل عسكري ان ينفذ بتأييد دولي واسع النطاق.

وانتقد رافاران بشكل غير مباشر الموقف الامريكي في ازمة العراق من خلال التحذير من "الرؤية المفرطة في التبسيط للحرب بين الخير والشر".

وقال رافاران الذي انتخب في حزيران "يمثل العراق بلا جدال خطرا محتملا على الامن في المنطقة."

وأصر رافاران ان مجلس الامن هو المنوط بمنع العراق من امتلاك اسلحة للدمار الشامل "دون استبعاد اي خيارات" بشأن كيفية تحقيق ذلك.

واضاف "لا يمكن التفكير في استخدام القوة الا كملاذ اخير.. الحرب ليس فرصة وانما حل مشدد لا يتعين الاخذ به الا عند الحاجة الضرورية جدا." وصفق الحاضرون له.

لكنه حذر ايضا من التعجل في اللجوء للحرب قائلا ان تاريخ اوروبا أظهر مدى مأساوية الحرب.

وقال في تلميح واضح الى واشنطن "ما زال لدى الدول الحديثة ميل لتقويض الدول القديمة.. الى من يتبنون رؤية تهون من الحرب أسوق لهم كلمات (الشاعر الفرنسي) رينيه شار.. الشر دائما يأتي من مكان أبعد مما تتصوره ولا يموت بالضرورة على المتراس الذي اختاره المرء."

وأبقى رافاران قضية مشاركة قوات فرنسية في اي عمل عسكري مفتوحة كما حدث في حرب الخليج السابقة. ولكنه كرر معارضة فرنسا لاي عمل لا يحصل على موافقة واسعة النطاق ولا سيما في العالم العربي.

وحذر رافاران ان ذلك "سيحمل جرثومة الاغتراب بين العالمين العربي والاسلامي (من جهة) والغرب" من جهة اخرى.

وتقاوم باريس مشروعي قرارين امريكيين تدعمهما بريطانيا ويقومان على وضع معايير صارمة للتفتيش على الاسلحة يعززها تهديد مباشر بشن عمل عسكري.

وبدلا من ذلك تدعو فرنسا لاصدار قرارين لن يصدر بموجبها تهديد الا اذا عرقلت بغداد اعمال التفتيش. ويروق هذا الاسلوب للصين وروسيا العضوين الدائمين المتبقيين في مجلس الامن.

وقال وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان للبرلمان ان المفاوضات في مجلس الامن تحرز تقدما واعرب عن امله في ان تتكمن من توجيه "رسالة قوية (للرئيس العراقي) صدام حسين في الايام القادمة."

وقال حليف سياسي مقرب من الرئيس جاك شيراك ان النبرة الجديدة لحديث بوش تظهر ان صوت فرنسا يلقى صداه.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق الان جوبيه للبرلمان بعد كلمة رافاران "لقد سمع صوت فرنسا.. كما لاحظنا الليلة الماضية حينما استمعنا للرئيس بوش وهو يؤكد ان التدخل العسكري الامريكي ليس وشيكا أو حتميا."

"كلمة بوش حافلة بالأكاذيب"

حيفا – وكالات – ادان وزير الخارجية العراقي ناجي صبري امس الثلاثاء التهديدات الامريكية والبريطانية بعمل عسكري ضد العراق بوصفها غير مشروعة.

واتهم صبري لدى وصوله الى قطر في اطار جولة خليجية الولايات المتحدة وبريطانيا بتشويش الرأي العام العالمي لشن حملتهما ضد العراق.

وقال ان حملتهما ليس لها اساس قانوني او منطقي. وتهدف جولة صبري الى حشد معارضة اقليمية لشن عدوان على بغداد.

وكان صبري يتحدث بعد يوم من كلمة القاها الرئيس الامريكي جورج بوش وبثتها محطات التلفزيون تبجح فيها بالتهديدات التي يعتقد ان العالم معرض لها نتيجة امتلاك العراق المزعوم لاسلحة دمار شامل.

ونفى العراق مرارا امتلاك اسلحة دمار شامل او وسائل انتاجها.

ولم يصدر رد فعل بعد على كلمة بوش من الرئيس العراقي صدام حسين. وقال بوش مرارا انه يريد "تغيير النظام" في العراق والاطاحة بالرئيس العراقي.

وفي وقت سابق امس الثلاثاء رفض نائبان كبيران بالبرلمان العراقي كلمة بوش بوصفها "حافلة بالاكاذيب".

وقال عبد العزيز الكيلاني رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان "كلمتك يا بوش حافلة بالاكاذيب والجدل غير العقلاني."

واضاف "أنت يا بوش مثل وحش يريد ان يأكل الدول الصغيرة.. وانت تريد ان تدمرهم حيثما يجب ان تساعدهم."

وقال نائب اخر ان واشنطن تستخدم مزاعم الاسلحة حجة لتبرير مهاجمة العراق.

وقال عبد العزيز الشاويش رئيس لجنة المالية والتجارة والتخطيط ان العراق لا يمتلك اسلحة دمار شامل وان العالم كله يعرف ان بوش يريد بسط هيمنته على العالم واخضاع العراق.

ووافق العراق الشهر الماضي على السماح بعودة مفتشي الامم المتحدة الذين غادروا البلاد عام ١٩٩٨ عشية حملة قصف جوي امريكية بريطانية في اذعان لضغوط دولية وفي ظل التهديدات الامريكية والبريطانية بعمل عسكري ضد بغداد.

وصبري في قطر لتسليم رسالة من الرئيس العراقي الى الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير قطر الذي قررت بلاده السماح باستخدام الولايات المتحدة لقاعدة قطرية قد تستخدم في هجوم محتمل.

وقال صبري لقناة الجزيرة انه وجد تأييدا للعراق خلال محادثاته مع قادة البحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر اخر محطة ضمن جولته الخليجية.

وقال صبري ان جميع الاشقاء العرب في الدول الاربع اعربوا عن رغبتهم في صون امن وسلامة واستقرار العراق وامن شعبه.

واضاف انهم اعربوا عن حرصهم على التصدى للذين يهددون المنطقة بالشر والعدوان والخراب.

وتعج منطقة الخليج بالقوات والعتاد الامريكي وقالت واشنطن انها ستطلب مساعدة عسكرية اقليمية في اي هجوم على العراق.

وقالت السعودية الحليف الامريكي الوثيق الذي كان منصة انطلاق لحرب الخليج ١٩٩١ انها لن تسمح لواشنطن بشن هجوم من قاعدة الامير سلطان الجوية دون موافقة الامم المتحدة على عمل عسكري.

وقال اللواء حسام محمد امين الذي تفاوض على عودة مفتشي الاسلحة مع هانز بليكس كبير مفتشي الاسلحة في فيينا انه ما زال يتوقع وصول خبرا الاسلحة الى العراق يوم ١٩ الاول.

وتريد واشنطن ولندن تأجيل عودة المفتشين الى العراق لحين اصدار مجلس الامن لقرار صارم ضد العراق يتضمن استخدام القوة حال عدم تعاون العراقيين.

وقال امين ان المفتشين سيصلون بغداد في ١٩ اكتوبر مشيرا الى ان الجانب العراق لم يخطر باي تغيير في هذا التاريخ.

نار على قوات امريكية في الكويت!

* الكويت – وكالات – قالت مصادر كويتية ان احد جنود مشاة البحرية الامريكية وشخصين مدنيين مجهولين قتلوا امس، الثلاثاء في تبادل لاطلاق النار اثناء تدريب في جزيرة كويتية بالخليج.

وقالت وزارة الحرب الامريكية ان قوات مشاة البحرية تعرضت لهجوم شنه مسلحان اثناء تدريبات عسكرية.

وذكرت الوزارة الامريكية ومصادر امنية في الكويت ان رجلين في عربة مدنية اقتربا من الجنود الامريكيين واطلقا النار عليهم من اسلحة صغيرة. وقامت القوات الامريكية باطلاق النار.

وقتل الرجلان واحد جنود مشاة البحرية وجرح جندي امريكي اخر.

وقال اللفتنانت جوش فري من الاسطول الخامس الامريكي ومقره البحرين "المسلحون مجهولون. ويجري التحقيق في الحادث."

وقالت الكويت انه لم يتسن بعد التحقق من جنسية المدنيين القتيلين لكن مصدرا رسميا قال انهما ربما كانا من اصل اسيوي.

وقال ضابط كويتي كبير ان الكويت بدأت التحقيق في الحادث الا انه لمح لاحتمال ان يكون الامريكيون قد تعرضوا لنيران من جنود امريكيين اخرين بدأوا في اطلاق النار على السيارة المقتربة.

وقال "من المحتمل وقوع سوء فهم حيث اغلقت المناطق لاجراء التدريبات ودخل هؤلاء المنطقة الممنوع الدخول اليها واعقب ذلك اطلاق للنار.."

وأضاف "ما زلنا نحقق لنكتشف ما الذي حدث بالضبط واذا ما كانت السيارة هي التي بادرت باطلاق النار ام لا."

وفي وقت سابق يوم الثلاثاء ذكر مصدر امني كويتي ان قوات مشاة البحرية التي تتدرب في الجزيرة ردت باطلاق النار على سيارة مدنية في المنطقة.

ووصف الحادث قائلا "جزيرة فيلكا مغلقة الان ولا يستطيع احد دخولها."

ولم تؤكد السفارة الامريكية في الكويت سوى ان "حادث اطلاق ذخيرة حية" وقع امس لاثاء.

ويدأ نحو الف من جنود مشاة البحرية الامريكية تدريبات تستغرق اسبوعين في المنطقة الاسبوع الماضي. كما تتدرب قوات برية في مكان صحراوي بالكويت الى الجنوب من الحدود العراقية مباشرة.

ويبلغ اجمالي عدد القوات الامريكية المنتشرة حاليا في الكويت نحو عشرة الاف جندي ومن بينهم افراد قوات جوية يعملون على حراسة منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.

وتأتي التدريبات وسط محاولات امريكية لحشد التأييد لضربة عدوانية حتملة ضد العراق في حال رفضه السماح بدخول غير مشروط لمفتشي الاسلحة الدوليين.

الا ان مسؤولين عسكريين يزعمون انه كان مخططا لها منذ فترة طويلة وليست جزءا من حشد عسكري في المنطقة قبل توجيه ضربة محتملة.



القاهرة تعارض السعي الامريكي - البريطاني لقرار جديد في مجلس الامن

* حيفا – وكالات – قال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو امس الثلاثاء في مستهل جولة في الشرق الاوسط ان الحرب ضد العراق ليست حتمية ولكن على بغداد اما ان تنزع اسلحتها أو تواجه العواقب..

لكن يبدو أن مساعي سترو لحشد التأييد لاستصدار قرار جديد من مجلس الامن الدولي بشأن العراق لم تلق ترحيبا من جانب القاهرة حيث قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر ان استصدار قرار جديد لن يكون أفضل حل خاصة بعد قبول بغداد عودة مفتشي الاسلحة.

وقال سترو للصحفيين في ختام زيارته لمصر "استخدام القوة في العراق ليس حتميا. وقد أوضح الرئيس بوش هذا تماما في خطابه أمس وهو ما أرحب به حيث حدد وجود خيار واضح لصدام حسين."

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد ذكر في خطاب يوم الاثنين ان الحرب ليست وشيكة ولا حتمية متعهدا بناء تحالف دولي ضد الرئيس صدام حسين اذا تحدى المطالبة بنزع اسلحته.

وقال سترو قبل أن يغادر مصر متوجها الى الاردن ان صدام "امامه الان خيار واضح تماما من جانب المجتمع الدولي وامل واعتقد انه ينبغي دعمه بقرار جديد من مجلس الامن."

واضاف قائلا "أحيانا ومن أجل ضمان التوصل لنتيجة سلمية وهو ما نريده وأعلم أن الحكومة الامريكية تريده يتعين على المرء توضيح أنه اذا لم تحصل على تلك النتيجة السلمية فان القوة قد تستخدم."

وتعارض دول عربية بينها مصر اللجوء الى القوة ضد العراق. وقال ماهر بعد محادثاته مع سترو انه على المجتمع الدولي ان يركز على عودة مفتشي الاسلحة وهو ما تعارضه واشنطن الى ان يصدر قرار جديد من الامم المتحدة.

وقال ماهر "لا اعتقد أنه توجد ضرورة لتغيير القواعد... المهم هو عودة المفتشين الى العراق في أسرع وقت ممكن. ولا اعتقد انه يجب عرقلة ذلك بأي صورة وباي وسيلة."

وأضاف ماهر "تغيير الشروط في منتصف الطريق ربما لا يكون الحل الامثل."

وتابع "موقفنا اننا ضد توجيه ضربة عسكرية للعراق. ليس هناك شروح على المتون."

وفي تعقيب مقتضب على اشارة بوش يوم الاثنين الى ان الحرب ليست حتمية قال ماهر "هذا كلام مهم." واضاف "أعتقد أنه يجب أن نعمل على أساس افتراض ان الحكومة العراقية راغبة وستظل راغبة في قبول عودة المفتشين بلا شروط."

وفي وقت لاحق امس الثلاثاء في عمان قال سترو انه ناقش مع العاهل الاردني الملك عبدالله مسألة العراق وحساسية وضع الاردن الجغرافي بين العراق واسرائيل.

وقال "ناقشنا الموقف في العراق والحساسيات بالنسبة للاردن بالنظر الى وضعه بين العراق واسرائيل".

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية بترا عن الملك عبدالله قوله لسترو ان الاردن يأمل ان تزيل موافقة العراق على السماح بعودة مفتشي الامم المتحدة اي مبررات لتوجيه ضربة عسكرية اليه.

وقال سترو ان جهود دفع عجلة السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين كانت ايضا من بين ما ناقشه مع كل من الملك عبدالله والرئيس مبارك.

وقال في تصريحات قبل سفره متوجها الى الكويت "الموقف يبعث على اليأس... نأمل ان نضخ بعض النشاط في عملية السلام."

وكان سترو قد وصل القاهرة مساء الاثنين قادما من باريس حيث حاول التقليل من شأن الخلافات مع فرنسا حول العراق في مجلس الامن.

وتعارض فرنسا وأعضاء اخرون دائمون في مجلس الامن محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا لاستصدار قرار يخول مهاجمة العراق لنزع ما تصفانه باسلحة الدمار الشامل التي يملكها.

امريكيان وياباني يفوزون بجائزة نوبل في الفيزياء



* ستوكهولم- الوكالات- قالت الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم امس الثلاثاء ان الامريكيين ريموند ديفيز وريكاردو جياكوني من الولايات المتحدة والياباني ماساتوشي كوشيبا فازوا بجائزة نوبل في الفيزياء لعام ٢٠٠٢.

وقالت الاكاديمية ان العلماء الثلاثة سيتقاسمون الجائزة التي تبلغ قيمتها مليون دولار لعملهم الرائد في مجال الفيزياء الفلكية الذي قاد الى اكتشاف مصادر كونية للاشعة السينية غيرت من الاسلوب الذي ينظر به للكون.

اوغندا تكتشف بيع ادوية للايدز تلقتها كمنح

* كمبالا- الوكالات- اعلنت وزارة الصحة الاوغندية انها اكتشفت عصابة تهدد جهود توفير علاج مرض الايدز القاتل لفقراء افريقيا بثمن مقبول.

وقال وزير الصحة الاوغندي جيم موهويزي في بيان ان نحو ٢٩٠ الف حبة دواء للايدز قدمتها شركة الادوية الامريكية فايزر كمنح لمنظمات معترف بها لمكافحة الايدز والمستشفيات العامة والخاصة تباع في الاسواق.

واضاف البيان "ثبت ان كميات من هذه الادوية حولت وتباع في صيدليات وعيادات خاصة."

وكانت فايزر قد قدمت اقراص الديفلوكان التي تعالج اعراضا يعاني منها مريض الايدز كمنحة في اطار جهودها لخفض نفقات العلاج في الدول الافريقية.

واغلقت الشرطة الاوغندية الاسبوع الماضي اربع صيدليات في العاصمة كمبالا وصرح وزير الصحة بانه طلب من منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة مراقبة توزيع الدواء واستخدامه.

وذكر مسؤولو الصحة ان الاعراض التي يعالجها العقار تصيب ٤٠ في المئة من مرضى الايدز في اوغندا ويقدر عددهم بنحو ١٢٠ الفا.

ويباع دواء الديفلوكان في عبوة بها ٢٨ قرصا في اسواق اوغندا بسعر يصل الى ٢٨٠ الف شلن اوغندي (١٥٤ دولارا).

ويحمل نحو ٥٠٠ الف اوغندي الفيروس المسبب للايدز وتوفي مليون ونصف مليون مواطن في اوغندا وتعدادها يصل الى ٢٤ مليونا بالايدز منذ اكتشاف المرض في الثمانينات.

وتمكنت اوغندا من خفض تكاليف علاج المرض الى نحو ٤٨٠ دولارا سنويا بدلا من ١٢ الف دولار عام ١٩٩٨ من خلال التفاوض مع شركات الادوية.

الكاري في منع حروق الجلد الناتجة عن العلاج بالاشعاع

* لندن- الوكالات- قال باحثون ان طبق الكاري الحريف قد يكون كل ما سيوصي به الاطباء لمنع احمرار الجلد واحتراقه جراء علاج السرطان بالاشعاع. وقال اطباء امام اجتماع لخبراء العلاج بالاشعاع ان اختبارات اجريت على فئران تشير ان المركب الذي يكسب الكاري اللون الاصفر قد يساعد في منع حدوث البثور والحروق التي يعاني منها بعض مرضى السرطان بسبب العلاج الاشعاعي.

وقال باول اوكونيف رئيس قسم علاج الاورام بالاشعاع بمركز ويلموت للسرطان بجامعة روتشستر في محادثة بالهاتف "اذا كان بامكان مادة طبيعية غير سامة ان تساعد في منع هذا الضرر وتدعيم مفعول اشعاعنا فهذا امر ايجابي". والمركب الذي يكسب الكاري لونه الاصفر هو الكركم. واضاف اوكونيف "الكركم عبارة عن مزيج من الجزئيات ونحن درسنا مكونات معينة منه. لقد استخدم في الطب التقليدي وحقق اثرا محط نقاش. ولكن لان المكونات لم تستخدم في حالتها النقية فلا يعرف على وجه الدقة ماذا كانوا يقدمون".

اجرى اوكونيف وزملاؤه اختبارات على مئتي فأر تضمنت تقديم ثلاث جرعات من الكركم لها لمدة خمسة الى سبعة أيام. وفي اليوم الخامس حصلت فئران على جرعة واحدة من الاشعاع وأعطي بعض منها قدرا من الكركم بعد ذلك ايضا. وقال د. ايفان دينج الذي شارك في الدراسة في بيان " ظهرت بثور وحروق اقل لدى الفئران التي حصلت على الكركم". وعلق اوكونيف قائلا "الشيء المثير في الامر انه دائما ما حقق مفعولا".

امرأة ثانية تتولى مكافحة التجسس في بريطانيا

* لندن- الوكالات- اصبحت اليزا ماننجهام بولر ثاني بريطانية تتقلد منصب رئيس جهاز مكافحة التجسس في بريطانيا (ام.اي.٥)

وقالت وزارة الداخلية البريطانية يوم الاثنين الماضي ان ماننجهام بولر خلفت رسميا ستيفن لاندر لتصبح زميلة الدراسة للاميرة ان ثاني امراة تدير جهاز مكافحة التجسس بعد ستيلا رمينجتون التي خلفها لاندر.

وماننجهام بولر خبيرة في مكافحة الارهاب وتبلغ من العمر ٥٣ عاما وعملت في مكافحة التجسس والتحقت بالخدمة في عام ١٩٧٤ بعد عملها كمدرسة لثلاث سنوات.

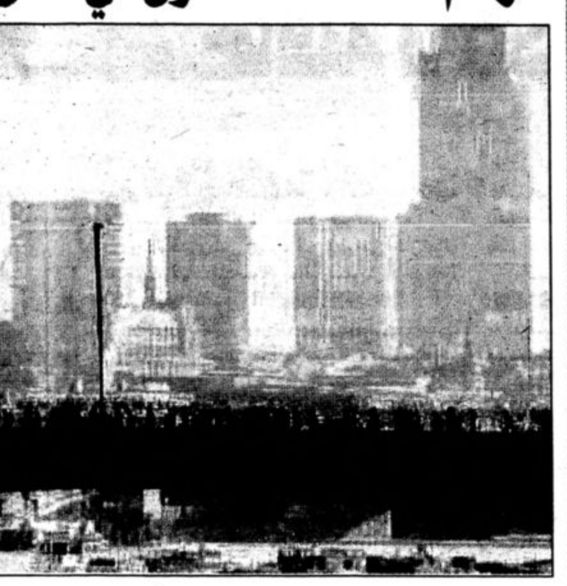
واشتركت ماننجهام بولر في تحقيقات سقوط الرحلة ١٠٣ لطائرة بان امريكان فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية في ديسمبر عام ١٩٨٨ حيث قتل ٢٧٠ في الحادث. وانتقلت بعد ذلك الى واشنطن كضابط اتصال مع المخابرات المركزية الامريكية خلال غزو العراق للكويت.

وعادت الى بريطانيا عام ١٩٩٢ لتتولى مسؤولية قسم مكافحة الارهاب الايرلندي الذي انشيء خصيصا حيث ادى الى اصطياد زارعي القنابل التابعين للجيش الجمهوري الايرلندي.

وكان التركيز على مكافحة الارهاب الايرلندي مركز عمل ماننجهام بولر في الفترة ما بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٧ عندما اصبحت نائبة مدير جهاز مكافحة التجسس لتشد من ازر لاندر.

وكان من مسؤولياتها في منصب نائبة مدير جهاز مكافحة التجسس التنسيق مع السلطات التنفيذية ووكالات المخابرات وهو ما ادى الى عودتها الى واشنطن بعد يوم واحد من هجمات ١١ ايلول على الولايات المتحدة.

رغم المعاناة.. العاملون في لندن



* لندن- الوكالات- يكاد المرور يتحرك ابطأ من المشاة كما ان القطارات المكتظة بأكثر من طاقتها نادرا ما تصل في مواعيدها المحددة.. ويعود الراكبون المتعبون بعد اطول عدد ساعات عمل في اوروبا الى منازلهم ليحلموا باليوم الذي يتوفر لديهم اموال كافية لشراء مكان اكثر اتساعا.

أصبح رغد الحياة او تدنيه موضوعا اساسيا للجدل بين سكان لندن في الوقت الذي يعانون فيه من النقل العام المتدهور وساعات العمل الطويلة وارتفاع اسعار المساكن.

وفي نهاية الامر يختار اكثر من سبعة ملايين نسمة الحياة في العاصمة البريطانية وهناك فيما يبدو اسباب لذلك. يمضي جيمس شاج تسعة اشهر من كل عام في العمل في بنك استرالي في لندن في حين انه يمضي باقي وقته في سيدني. وقال "لندن مكان عظيم للعيش فيه اذا توفرت سبل هذه الحياة الكريمة واذا توفرت المعلومات الكافية لاتخاذ القرارات اللازمة لتحسين طبيعة الحياة."

ولكن شاج يقول انه فيما يتعلق بالاسعار "فان هناك امورا تضايق فعلا... فالطعام اسعاره مبالغ فيها وانا اتحاشى النقل العام كالوباء."

ولندن هي اكثر المدن ارتفاعا في الاسعار بين دول الاتحاد الاوروبي نتيجة تكاليف الاقامة والنقل شديدة الارتفاع والرسوم العالية على الكحول والتبغ طبقا لاحدث دراسة عالمية لتكاليف المعيشة اجرتها مجموعة ميرسر هيومان ريسورس الاستشارية.

وفي شوارع العاصمة التي تعاني دائما من اختناق مروري تتحرك السيارات بسرعة ٦.٤ كيلومتر في الساعة في الطرق الرئيسية. وتقول دراسة اجرتها مؤخرا مؤسسة كاشمان اند ويكفيلد هيلي اند بيكر الاستشارية ان ٦٧ في المئة من موظفي لندن يعتقدون ان رحلتهم الى العمل غير سارة بالمرة.

وأضافت الدراسة ان الركاب في لندن يتحملون رحلة تستغرق ٥١ دقيقة مقارنة مع ٣٦ دقيقة في فرانكفورت و٤٢ دقيقة في باريس. وذكر احد الاقتصاديين الذين يعملون في منطقة دوكلاندز المالية في لندن انه قرر الا يعيش في العاصمة بعد ان حوصر لمدة ثلاث ساعات ونصف في شبكة القطارات تحت الارض.

وقال "من المحتمل ان هذا كان اسوأ عذاب نفسي [illegible] تذكره على الاطلاق. انتقلت خارج لندن في ظرف شهرين."

ويقسم الاقتصادي ادولف روزنشتوك ساعات عمله بين فرانكفورت ولندن. وصرح قائلا "كنت انتقل في لندن بشكل معتاد منذ عام ١٩٩٨ وخلال تلك السنوات الاربع اصبحت لندن مرتفعة التكاليف بشكل زائد

"الجدة الخارقة" تختلق واقعة سرقة

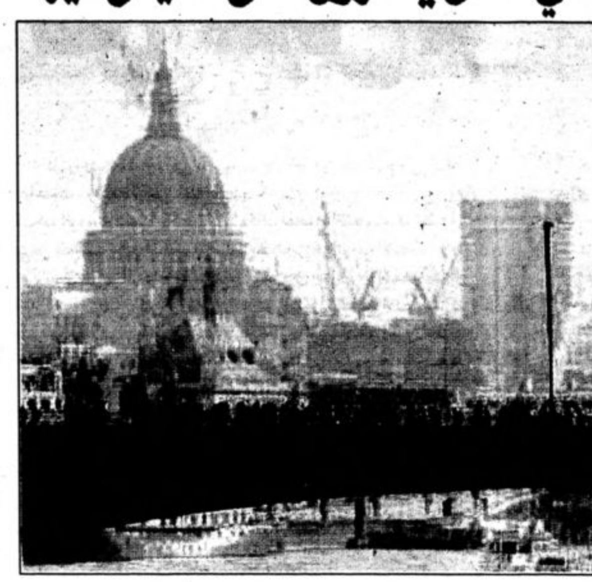
* اثينا- الوكالات- اتضح كذب مزاعم جدة يونانية لقبت باسم "الجدة الخارقة" بعد ادعائها انها اجبرت لصين مسلحين بالمدي على الهرب عندما اكتشفت الشرطة انها اختلقت الواقعة لجذب انتباه زوجها.

واصبحت ماريا جريبسيو بطلة فور قولها انها جردت احد اللصين من سلاحه وطعنته بمديته عندما اقتحم مع شريكه منزلها بالقرب من سيريس بشمال اليونان.

وقال مسؤول في شرطة سيريس للصحفيين "لم يكن هناك لصوص او سرقة او طعن."

وقال المسؤول "اختلقت المرأة الحادث لاقناع زوجها بقضاء المزيد من

... في لندن يصرون على العيش فيها



اكثر مما كانت وخاصة الاسكان الذي ارتفعت اسعاره بصورة مبالغ فيها."

وأضاف "هناك فائدة كبيرة عندما يتعلق الامر بالحياة والثقافة في المدينة. هناك الكثير من الاحداث... الا ان ظروف العمل المعتادة مثيرة للتوتر ومرتفعة التكاليف."

وفاق الطلب كثيرا في سوق الاسكان العرض وارتفعت الاسعار اكثر من المثلين منذ عام ١٩٩٥. وقال روزنشتوك "لا يهم اذا كنت ستؤجر ام تشتري.. فهذا له نفس الاثر على اموالك... حتى اذا كنت تتلقى راتبا مجزيا الا ان حجم ما تدفعه في بند السكن هائل."

بل من المحتمل ان يكون الاسوأ لم يأت بعد حيث ان هناك دراسة اجراها مركز الاقتصاد والبحوث التجارية تشير الى ان متوسط الاسعار في بريطانيا من المقرر ان يصل الى اكثر من ثلاثة امثال خلال العشرين عاما القادمة.

والعاملون في المهن الاساسية مثل التدريس والتمريض اكثر المعانين من ارتفاع اسعار الاسكان. ويشكو الكثير منهم من انهم يعانون من ضائقة مالية بسبب سوق الاسكان مع ارتفاع الاسعار قبل ان يتقاضوا رواتبهم.

بل ان بعضهم انتقل للعيش في اجزاء اخرى من بريطانيا بخلاف لندن بلا ادنى أسف. وهجرت المعلمة دولسي اوشي لندن للعمل في بلدة ولفرهامتون مسقط رأسها بوسط انجلترا قبل ثلاث سنوات. وقالت "اسعار المنازل في وسط المدينة اكثر من المعقول."

وتابعت "اشترينا منزلا من ثلاث غرف وحديقة كبيرة في منطقة راقية للغاية من وولفرهامتون بنفس سعر شقة من غرفتين في الطابق الاول في منطقة غير راقية في شمال لندن."

كما ان التنقل من والى اي مكان بخلاف لندن من الممكن ان يكون تجربة مختلفة تماما. ان رحيل عاملين من لندن مثلما فعلت اوشي يضيف مزيدا من الضغوط حيث ان المدارس والمستشفيات وغيرها من الخدمات الضرورية في لندن تكافح للعثور على من يسد الوظائف التي اصبحت شاغرة.

الا ان دراسة كاشمان اند ويكفيلد هيلي اند بيكر التي بحثت سلوك الموظفين في ثماني مدن رئيسية في اوروبا اكتشفت ان لندن هي اكثر المدن تفضيلا لدى هؤلاء، فهم يشيدون بفرص العمل في لندن وكذلك ارتفاع الرواتب والحياة الاجتماعية التي يقضونها بعد انقضاء ساعات العمل.

ويتفق روزنشتوك مع هذا الرأي وقال "لندن لا يعلى عليها اذا كنا نبحث عن حياة مدينة فاخرة... ولكن بالنسبة للعمل والطريق الى العمل فان الحياة اكثر ارهاقا وتكلفة."

...اقعة سرقة لتحظى باهتمام زوجها

الوقت معها في المنزل."

واثنت وسائل الاعلام اليونانية على جريبسيو بوصفها جدة خارقة بعد ان اعطتهم وصفا تفصيليا لتصديها للصين ملثمين.

وقالت جريبسيو "أمسكت بذراعه واستللت السكين من يده وطعنته في امعائه."

ولكن بدلا من الدم وجدت الشرطة صلصة الطماطم (البندورة) على ثيابها.

واعترفت جريبسيو فيما بعد انها اختلقت القصة لجذب انتباه زوجها الذي يمضى الكثير من الوقت في العمل في المزرعة او في المقهى مع اصدقائه.

واتهمت جريبسيو بتعطيل الشرطة عن القيام بمهامها.

اليابان تشغل العاطلين في مطاردة القرود وتنظيف الشوارع

* طوكيو- الوكالات- يبتكر المسؤولون اليابانيون افكارا جديدة لمكافحة البطالة التي وصلت معدلات قياسية في ثاني اكبر اقتصاد في العالم منها تشغيل العمالة الزائدة في مطاردة القرود على سبيل المثال لا الحصر.

وبينما يقترب معدل البطالة من ٥.٤ في المئة وهو معدل قياسي تقدم الحكومة المركزية ١٤٠٠ مليار ين (١.١٣ مليار دولار) اعانات مالية الى حكومات المقاطعات في مسعى لتوفير ١٤٠٠ الف وظيفة حتى اذار عام ٢٠٠٣.

واستخدمت مدينة شيباتا، الواقعة على بعد ٢٦٠ كيلومترا شمال غربي العاصمة طوكيو نصيبها من المساعدات في بدء مشروع بتكلفة عشرة ملايين ين (٨٠٤٤٠ دولارا) لتوظيف العاطلين في ملاحقة القرود وابعادها عن حقول الارز في المنطقة.

وقال مسؤول في المدينة "ما يقرب من عشرين قطيعا من القرود يضم كل منها ٣٠ قردا تحوم بصورة متكررة في المنطقة. لقد دمروا الاسقف وتسللوا الى البيوت ومخازن الغلال."

وتقدر الخسائر التي تتسبب فيها القرود كل عام بعشرات الالاف من الينات.

وعلى جانب اخر تفكر مقاطعة اشيكاوا الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا غربي طوكيو في استخدام المعونات لتنظيف الشوارع.

وقال مسؤول في حكومة المقاطعة "يجب ان نحافظ على البيئة الطبيعية. اعتقد انه يمكننا ان نضرب عصفورين بحجر من خلال هذا المشروع."

اكتشاف تمثال روماني عمره ألفا عام بموقع بناء في قبرص

* نيقوسيا- الوكالات- شاهد قبرصي بالمعاش مرفقا من المرمر يبرز من بين الانقاض في موقع بناء فكشف عنه ليجد تمثالا عمره ألفا عام يعود للعصر الروماني.

وقال افستاثيوس رابتو رئيس قسم بافوس بمصلحة الاثار "انه في حالة جيدة وهو أفضل ما وجد في بافوس."

وأضاف أن من المحتمل أن يكون التمثال مفقود الرأس قد نحت على مثال امرأة كانت تعيش في ذلك الوقت.

واكتشف التمثال في مدينة بافوس الغربية يوم السبت وتم نقله لمتحف محلي لترميمه.

وخضعت قبرص للحكم الروماني بين عامي ٣٠ قبل الميلاد و٣٣٠ ميلادي.

متحف للكبار فقط عن تاريخ نيويورك الجنسي

* نيويورك- الوكالات- افتتح في نيويورك متحف للجنس وهو مؤسسة للكبار تأخذك في رحلة عبر التاريخ الجنسي للمدينة على مدى قرنين.

ويحمل المعرض الاول في المتحف عنوان (الجنس في نيويورك.. كيف غيرت مدينة نيويورك الجنس؟) وهو يؤرخ لتأثير الاحداث التاريخية المهمة والتمرد اليومي لمواطنين مجهولين على مواقف الامريكيين من الجنس.

وقال مايكل شاشنر الذي يعمل كاتبا بالقطعة في نيويورك "من الغريب أن تقف مع آخرين لتشاهد مواد إباحية. لكني أعتقد أن الناس يطرحون كل ما يمنعهم من القيام بذلك على باب متحف مثل هذا."

ويدفع الزائرون ١٧ دولارا ويتدفقون في ممرات ضيقة ليشاهدوا صورا وأفلاما ومواد وقطعا فنية تنقب في تاريخ البغاء، والكاريكاتير وتحديد النسل والممارسات الجنسية المحترفة وأشياء أخرى مرتبطة بنفس الموضوع.

تقول ربيكا ايمز مساعدة أمين المتحف "نريد أن يسأل الناس أسئلة ونريد أن نجيب عليها. نحن هنا لنعلمهم ماذا يحدث هناك."

ويتضمن الجزء الذي يؤرخ للتاريخ القديم في المتحف اعلانات لبيوت الدعارة في نيويورك منذ منتصف القرن التاسع عشر وكاريكاتيرا وصورا لملكة الستربتيز الغجرية روز لي وأفلاما منذ بداية القرن العشرين تعرض عريا وممارسات جنسية.

ويبدو أن أكثر الاجزاء جذبا للجمهور هو القسم الذي يؤرخ للجنس في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. ويشاهد فيه الزائرون الذين يجب ألا تقل أعمارهم عن ١٨ عاما أفلام فيديو ترجع للسبعينيات لنجمة الجنس فانيسا ديل ريو.

وتتعرض أقسام أخرى لنقاط تحول في تاريخ امريكا الجنسي مثل أعمال شغب ستونويل بقرية جرينتش عام ١٩٦٩ التي ساعدت في اطلاق حركة الشواذ جنسيا. وتساعد في رسم المشهد تسجيلات لروايات أفراد من الشرطة وشهود.

وفي قسم الشذوذ هناك تماثيل تعود لثلاثينات القرن الماضي تؤرخ للممارسات الجنسية المنحرفة والسادية وصورة لامرأة تبدو على ملامحها القسوة ترتدي حذاء طويل الرقبة وتمسك سوطا. وفي أسفل الحائط نماذج لأدوات جنسية تعود للستينات.

أما الجديد الذي يثيره المتحف بجانب الصور الفاضحة فهو أن الجنس الغريب ليس شيئا جديدا كما قال دانيل مورفي (٢١ عاما) الذي تخرج حديثا من جامعة بوسطن وأبهرته مجموعة من العوازل الطبية العتيقة.

وأضاف مورفي "عندما تفكر في القرن التاسع عشر لا يجول بخاطرك ان الناس كانوا يمارسون الجنس."

وسيعود جزء من ريع تذاكر المعرض الى مؤسسة لبحوث الايدز في الولايات المتحدة ومعهد كينزلي وأرشيف تاريخ السحاقية.

لبؤة بكينيا تتبنى خامس ظبي



* نيروبي- الوكالات- يقال ان الطبع يغلب التطبع.. لكن لبؤة بكينيا تأبى الا ان تتحدى هذا القول باسباغ امومتها على صغار الظبيان بدلا من التهامها.

وقال حارس بهيئة الحياة البرية الكينية ان اللبؤة كامونياك الموجودة بمحمية سامبورو الوطنية بشمال كينيا قد تبنت خامس ظبي وليد هذا العام.

ودأبت اللبؤة التي يعني اسمها "المباركة" باللغة المحلية على تبني صغار الظبيان منذ بدء العام.

وفي كل مرة حرصت كامونياك على الذود عن صغارها بالتبني ضد الحيوانات المفترسة الاخرى.. بل انها سمحت لامهاتها الطبيعية بالقدوم لتغذيتها.

ولكن في نهاية المطاف كانت الصغار تهرب بمساعدة امهاتها او يتم انقاذها من جانب حراس المحمية ولكن في احدى المرات انتهى الامر بظبي الى ان يكون وجبة خفيفة لاسد التهمه اثناء نوم امه بالتبني.

ويعتقد الحراس ان كامونياك تبنت خامس ظبي في نهاية الاسبوع بعد ان راوا كليهما معا وقال جابرييل ليباريو الحارس بمحمية سامبورو "لا بد انها تبنته امس لانهما يبدوان في حالة انسجام."

وشوهدت الام الحقيقة للظبي الصغير تتبعه هو وامه بالتبني من على بعد.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الكاتب محمد نفاع في لقاء خاص بـ "الاتحاد"

اتمنى لمؤتمر حزبنا الشيوعي النجاح في

• ان مرحلة الانهيار وما بعد الانهيار هي الصدمة الاعمق والزلزال العنيف الذي لم نكن نتوقعه • الصلة المثابرة مع الناس مع قضايا الجماهير وتعزيزها هي من اهم العوامل للتقدم والتجذر بالاعتماد على تاريخ نضالي طليعي مشرف • علينا ان لا نطعن في حق الرفيق في الطموح وممنوع قتل الطموح فهذه كارثة • هنالك قيمة كبرى لاسس التنظيم والالتزام • انا متفائل بقدرة حزبنا برفيقاته ورفاقه وشبيبته الشيوعية في كل مناطقه وفروعه على تذليل العديد من الصعوبات ورفع جاهزية وكفاءة الحزب •

• حاوره: سهيل قبلان •

• تحتضن مدينة الناصرة، مساء يوم غد الخميس، المظاهرة الجماهيرية الكفاحية، التي ستدوي فيها الصرخة العربية اليهودية ضد الاحتلال ولانقاذ شعبنا من كوارثه ومآسيه وموبقاته وجرائمه ومن اجل السلام العادل والمساواة القومية والاجتماعية والمستقبل المشترك وللوحدة الكفاحية ضد خطر الفاشية. هذه المظاهرة تسبق افتتاح اعمال المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تحتضنه قاعة بيت الصداقة في الناصرة. ومن ناصرة البقاء تنتقل اعمال المؤتمر الى يافة الناصرة، طوال يومي الجمعة والسبت القادمين.

الشيوعيون يعقدون مؤتمرا لهم. يرفعون فيه الاعلام الحمراء عاليا عاليا، بكل فخر واعتزاز وأمانة وصدق واخلاص. ورفع العلم الاحمر، بالذات في هذه الظروف يعني الكثير الكثير، رفع العلم الاحمر معناه، ان الشيوعي يتميز عن الآخرين بسعيه الدائم للحفاظ على كرامة الانسان وحق الانسان في ان يعيش كانسان وفي ظروف انسانية تظللها القيم والمحبة الانسانية والاحترام ونبذ الاحقاد والاستغلال.

وللحزب الشيوعي رفاقه ورفيقاته واهدافه. هيئاته وقيادته، ولالقاء المزيد من الضوء على الحزب ومؤتمره. التقينا سكرتيره العام، القائد الشيوعي الكاتب محمد نفاع وكان السؤال الاول كالآتي:

• «الاتحاد»- حزب شيوعي يعقد مؤتمره، وهو في مرحلة بعد الانهيار، فما هي المكونات والعوامل الاساسية للتقدم والتجذر اكثر بين الجماهير وجلب الجماهير الى صفوف الحزب وتبني وتأييد سياسته؟

- محمد نفاع: «بداية اتمنى لمؤتمر حزبنا الشيوعي النجاح في ابحاثه وتحسين آلية نشاطه وتعزيز قوته. صحيح ان مرحلة الانهيار وما بعد الانهيار هي الصدمة الاعمق والزلزال العنيف الذي لم نكن نتوقعه، وقد بنت الاحزاب الشيوعية والحركة الشيوعية العالمية تقديراتها النضالية بناء على حقيقة راسخة بوجود معسكر الاشتراكية الامبريالية ونظم القهر والاستغلال، ورأت حركة التحرر الوطني العالمية والطبقة العاملة وكل الشعوب المكافحة من اجل الانعتاق والتحرر من الاستعباد في المعسكر الاشتراكي حليفا قويا جبارا امينا، وكان للاحزاب الشيوعية في النظم الرأسمالية الدور والمكانة المرموقة، وكذلك المثل المادي الحي الملموس للجانب الفكري النظري.

وجاء الانهيار بموجة عارمة من الانحسار والذهول والاحباط، وخلقت علامات استفهام عديدة وخطيرة عما حدث وما يحدث، وواجه الشيوعيون سيلا من سموم التحريض والتشفي تندلق من منابر ووسائل الاعلام الرأسمالية - وقرروا كأمر بديهي مفروغ منه ان الشيوعية ماتت، نظريا وتطبيقا. وجرت تغييرات كبيرة في الخارطة السياسية والجغرافية في الكرة الارضية وعملت قوى الامبريالية على تفتيت وتجزئة دول واقامة دويلات هي مسهّلات لتمرير مطامع الاحتكارات ضمن النظام العالمي الجديد والعولمة، كل الاحزاب الشيوعية اصيبت بهزة مؤلمة، ومن هذه الاحزاب حزبنا الشيوعي، ظهر ذلك في عددا من الشيوعيين تركوا الصفوف وتبنوا اجتهادات واصطفافا تميزت احيانا بالتنكر التام لما آمنوا به بالامس، او اصيبوا بشكل كلي او جزئي في النشاط والعطاء، وضرب العديد من مصادر قوة الاحزاب ودعمها نظريا وسياسيا، وجرى تغيّر قسري في الخطاب وافتقد الحماس وابتعد الهدف الذي يصبوا اليه كل حزب شيوعي وهو المستقبل الاشتراكي، وتكثفت وتنوعت الطروحات القومية والقومجية كبديل فظ للطرح الاممي والطبقي. وظل حزبنا الشيوعي ولكن مجرحا ومتأثرا، وكان الشغل الشاغل لملمة الصفوف ونبذ الاحباط واليأس ومحاولة التأقلم في المناخ والظرف الصعب والمتغير ومعالجة الجروح والفراغ في اكثر من مجال. وبقي معظم رفاق الحزب مخلصين للطريق والخط والفكر. والآن تواجه الحزب صعوبات جدية في الحفاظ على العوامل للبقاء والتقدم والتجذر. ولعل العامل الاول هو الامتناع بأن الجانب الفكري الصحيح والحي والمتطور لم يكن هو السبب في الانهيار كما ان برنامج الحزب في المجالات السياسية والطبقية والاجتماعية ظل هو الطريق المقنع والبديل الصحيح، اما الجانب التنظيمي فقد خضع لفحص وتسريح واحينا لهجوم اجتهادي يشتّ ويخرق المألوف، ويتعارض مع تبني النظرية الثورية الماركسية اللينينية.

والمطروح اليوم هو التمسك بكل ما هو ايجابي ومجرب ونبذ كل ما هو هدام وخاصة في مجال التنظيم الشيوعي، وتلمس الفروق والحواجز بين الدمقراطية في حياة الحزب من جهة - وخطر التسيّب والانفلات، بين العمل الجماعي واهمية وحيوية وصحة، او الاستعلاء على العمل الجماعي. وقد تكون الصلة المثابرة مع الناس، مع قضايا الجماهير وتعزيزها هي من اهم العوامل للتقدم والتجذر - بالاعتماد على تاريخ نضالي طليعي مشرف يمتد على اكثر من ثمانية عقود».

• «الاتحاد»- ماذا عن سلامة بنية الحزب، فهل من خلافات داخلية، على ماذا تلك الخلافات ان وجدت، وما هي ابعادها؟

- محمد نفاع: «قلّما نجد في الطبيعة والمجتمع جسما سلميا بشكل مطلق، هذا ينطبق على الانسان وكل الاحياء، وينطبق على المجتمع. هنالك خلافات في وجهات النظر، وهذا امر طبيعي وحيوي ومشروع ويؤدي الى نقاش وتبادل مختلف الآراء - وهذا من ضروريات حيوية الحزب واستمراره، لا يوجد ولا يجب ان يوجد رأي مقولب هو الحقيقة المطلقة وما عداه مرفوض، وهنا تكمن اهمية بعض عناصر ومقومات القوة - والحياة - هنا تكمن اهمية العمل الجماعي الذي هو نتاج آراء وافكار واجتهادات العديد فيصبح اقرب الى الصحة، وتصبح المسؤولية جماعية، ولا يشعر اي رفيق بأنه زيادة ولا حاجة اليه. فالنقاش، والبحث مدرسة هامة ومصدر غني وغزير لنقل الخبرة كل واحد بلغته واسلوب تفكيره والتعبير عنه، هذا المزيج يشكل الاصالة بعينها، تدمج بين ظروف وهموم اليهودي والعربي، العامل والموظف الاكاديمي والطالب والمزارع، الرجل والشاب. ولا خوف ابدا من الخلافات في وجهات النظر التي يجب ان تطرح في المكان المناسب للرفيق بمنتهى الصراحة والجرأة والحرية، وعندها يصبح الالتزام بالقرار وبرأي الاكثرية امرا بديهيا ومطلوبا ولانتعاش عليه، القضية هي قضية وعي ومسؤولية، وان نعي الى اقصى حد اهمية النقد والنقد الذاتي، وهذا الامر موجود ليس فقط في النظام الداخلي للحزب، بل موجود بشكل او بآخر في اخلاقيات المجتمع، عندما نقرأ مثلا بيت الشعر الذي يقول:

«ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم»،

او: «كل واحد يحط الحد في حارسه»، الايوجد في هذا نوع من النقد الذاتي واهميته، والامثلة على ذلك عديدة.

المشكلة اليوم اننا لسنا واعين بشكل كاف لتحمل النقد ولمعرفة اهمية: صديقك من صدقك، نحب المديح والاطراء، ونتضايق من توجيه الانتقاد، واذا قيل مرة ان الخلاف في الرأي لا يفيد للود قضية نرى اليوم لدى البعض منا ان هذا يفسد للود، ويصبح التربيعي لكل واحد هو الشغل الشاغل لعدد منا. ثم ان التعبير عن الخلاف في وجهات النظر، يجب ان يكون هادئا متزنا وبأسلوب مقبول لان الهدف من وراء ذلك يجب ان يكون بناء؛ وايجابيا. هنالك ضغط عمل، وظروف قاسية وفقر وحرب واكتظاظ وارهاق اعصاب ومنافسة جامحة وتضخيم - في الذات والأنا- فهذا هو الدارج في هذا المجتمع وهذا النظام، نتأثر باقتصاد السوق ومجتمع السوق واثبات النفس والذات في كل نواحي الحياة- هنالك مزاج عصبي بسبب العديد من العوامل السياسية والمعيشية الحياتية، ان اسلوب وتشكل النقاش والاعتماد على الموضوعية والنزاهة والكلمة الملائمة لها قيمة كبيرة في خلق جو من الاحترام المتبادل والاصغاء والتفهم، وعلينا الا نطعن في حق الرفيق في الطموح، ممنوع قتل الطموح فهذه كارثة، لكن مع ضرورة التمسك بالحد الفاصل ان امكن بين الطموح والذاتية والانانية، واعتقد ان لا خوف علي حزبنا من الخلافات في وجهات النظر، نحن جسم حيوي حر ومسؤول وعلينا جميعا العمل على الا تكون هنالك ابعاد سلبية على الاجتهادات المختلفة، في حزب ننتظم فيه بشكل طوعي وعن قناعة».

• «الاتحاد»- ان قوة اي حزب مرتبطة بالتنظيم والوفاق ومدى الارتباط بالجماهير فكيف حالنا اليوم؟

- محمد نفاع: «نعم هنالك قيمة كبرى لاسس التنظيم والالتزام، مرة اخرى نقول ان قضية الالتزام هي قيمة اجتماعية ايضا خارج الحزب- وان يلتزم الانسان بالوعد، وبالوفاء هي من السجايا الحميدة فكم الحال في تنظيم ثوري يعمل من اجل تغيير نظام بأكمله. اذا انضوى واحدنا تحت علم الشيوعية فعليه ان يعرف ان لهذا الفكر الثوري الانساني تنظيم ثوري يواكبه وهو جزء منه. لا يمكن لحزب ان يكون ثوريا في فكره - واصلاحيا في تنظيمه، هنا ليس فقط لا تتطابق الامور بل تتناقض، اكثر من ذلك باعتقادي ان التنظيم الثوري لا يحمل تعديلات بعيدة المدى قد تنطبق على النظرية، وانا لا اقصد في التنظيم الا عصب وجهور هذا التنظيم الا هو قضية «المركزية الدمقراطية» هذا هو جوهر التنظيم مثل قانون وحدة وصراع الاضداد في الفلسفة الذي هو جوهر الجدلية - الديالكتيك هنا لا يمكن التلاعب. قد تستطيع ان تجري تعديلات على الاقدمية في الحزب او الجيل او شكل تنظيم الخلية والفرع والمنطقة.... ولكن ليس على لب التنظيم، والى هنا بالذات توجه اسهم البعض منا، كيف تكون صورة حزبنا بدون الالتزام والتنظيم؟ واية قيمة تبقى؟ ومعركتنا التنظيمية ضد الخروقات وعدم الاكتراث واللامبالاه بالمركزية الدمقراطية، احيانا نجد هنالك خلل- المطالبة بمنتهى الدمقراطية من جهة وتكبيل وتقزيم المركزية، وقد عاد هذا بالضرر، وبشكل عرضي اقول عندنا تعبير في المستحب تغييره، هو الهيئات العليا- والهيئات الدنيا- هذه الكلمات غير مناسبة خاصة ان المقصود بالهيئات الدنيا- هي القاعدية- المنطقة او الفرع - وهي الاساس.

اذا في هذا المجال اقول: حالنا اليوم ليس باحسن حال،هنالك حاجة ماسة للتمسك اكثر باسس التنظيم، والالتزام الحزبي يجب ان يكون بديهيا، واذا كان هنالك تساهل بسبب ظروف صعبة مرت علينا، فالنتيجة كانت ليس في مصلحة الحزب ولا الرفيق. يقول المثل اللبناني: الظلم ولا رخاوة الحكم، نحن لا نريد الظلم، ولكن عندنا رخاوة في التنظيم، وهلامية في الالتزام يجب تصليحها وتقويتها».

• «الاتحاد»- هنالك الهيئة الشيوعية، اقمها رفاق كانوا في الحزب الشيوعي طروحاتها ماركسية لينينية وتعتمد الى حد كبير برنامج حزبنا الشيوعي فماذا تقول عنها، هل من تعاون معها ولماذ انشقّ هؤلاء الرفاق عن الحزب؟

- محمد نفاع: «هنالك عشرة رفاق اخرجوا انفسهم من صفوف الحزب واقاموا اطارا جديدا، من تل ابيب وام الفحم. لم يفصل اي واحد منهم، ولكن هو فصلوا انفسهم بحجة ان حزبنا الشيوعي ليس شيوعيا بل هو حزب اصلاحي اشتراكي دمقراطي!! وهذه الحجة باطلة وغريبة وعجيبة، ونحن في زمن مثل هذه العجائب والغرائب، وسمعت ان هذا الاطار يضم رفاقا سابقين مثل ماير فلنر وميخا فلنر وابراهام ملاميد ومحمود محاميد، وهذا شأنهم، وهذا يؤلمنا، رفاق سابقون لهم مثل هذا التاريخ والمواقف السابقة يصلون الى نتيجة كهذه ولاسباب غير موجودة وبحجج باطلة، نحن لسنا في مجال ضرب السلام

إبحاثه وتحسين نشاطه وتعزيز قوته

اليومي لنقول: نحن ماركسيون لينينيون حتى نثبت لهم ذلك. كلنا انخرطنا في صفوف الحزب الشيوعي كحزب ماركسي لينيني يهودي عربي امعي وهكذا نحن اليوم، وهكذا سنبقى، مواقفنا، وتنظيمنا ومواد مؤتمرنا تشهد على ذلك. اما اذا كانت هنالك اسباب اخرى فالجواب عندهم».

*** «الاتحاد»- من خلال الاجتماعات التي عقدتها فروع الحزب الشيوعي على شرف المؤتمر، ما هو المميز لتلك الاجتماعات هل من انطلاقة وفي اي اتجاه؟**

- محمد نفاع: «اقول بصراحة، حتى قبل شهر من الزمن كنت انا شخصيا اتوجه الى المؤتمر بمزاج صعب ونفسية صعبة بسبب وضعنا الصعب، ولكن بعد زيارات الفروع المكثفة في الفترة الاخيرة، انا متفائل اكثر بقدرة حزبنا برفيقاته ورفاقه وشبيبته الشيوعية في كل مناطقه وفروعه علي تذلذل العديد من الصعوبات ورفع جاهزية وكفاءة الحزب وتحسين آلية النشاط. هذا هو النسيج العام في الحزب طبعا مع بعض الشواذ.

الرفاق يناقشون بعمق في القضايا السياسية والعمل المشترك اليهودي العربي، وقضية التحالفات وجريدة «الاتحاد» التي تعبر عن مواقف الحزب بالرغم من كونها شركة مستقلة لها ادارتها وماليتها الخاصة بها. اما المميز لكل هذه النقاشات، فهو ضرورة المحافظة على الحزب ورفع مستوى عطائه وتقوية تنظيمه ومعالجة الضعف الكبير في التثقيف الفكري والنشاط الاجتماعي والقضية الطبقية».

*** «الاتحاد»- هل من مكاسب يشار لها بالبنان بين مؤتمرين وهل من اخطاء اثرت، وما هي العبر المستخلصة من ذلك؟**

- محمد نفاع: «بين المؤتمرين الـ (٢٣ والـ ٢٤)- هي فترة من اصعب الاوقات واجهت البلاد والمنطقة، في ظل حكومات نتانياهو- براك - شارون. ففي انتخابات الكنيست بقينا القوة الاكبر بين الجماهير العربية.

وخضنا انتخابات الهستدروت الاخيرة بقائمة الجبهة، وحافظنا على قوتنا بالرغم من كل اشكالات هذه المعركة واصحاب حق الاقتراع، حيث لم تكن هذه الانتخابات انتخابات عمالية خاصة في الوسط العربي- حيث اساس قوتنا لغاية الأن. ولنا مكاسب في انتخابات الطلاب الجامعيين العرب، وازدادت اصواتنا في الناحية اليهودية ولو بشكل متواضع، وفي هذه الفترة يُلغى العمل بقانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة - وكنا نحن المعارضين وصدق تقديرنا وكل ما حذرنا منه، ويجب تلخيص قضية التحالف الاخير مع الاخوة في التجمع- الذي قيل انه تحالف استراتيجي!! هذا التحالف لم يصمد، ومن الطبيعي ان تكون هنالك اخطاء هنا وهناك- هذا لا يلبكنا، المهم ان نتعلم الدرس ونستخلص العبر، باعتقادي ان الدرس الاساسي والمعيار الصحيح لكل عمل نقوم به - هو مدى تأثره سلبيا أو ايجابًا على هدفنا الاستراتيجي، فلا يمكن ان نقوم بخطوات لا تخدم هدف الحزب النهائي وتشوش خصوصيته وخاصة في النواحي الاممية، والطبقية، والفكرية، هذا يجب ان يكون المقياس والا نخضع لاعتبارات مؤقتة عابرة ضررها أكثر من فائدتها .

*** «الاتحاد» - دائما يوضع تكتيك حسب المرحلة وهو خطوة في الطريق الى الاستراتيجية فما هي اسس الاستراتيجية والتكتيك؟**

- محمد نفاع: «المرحلة الحالية تتميز بمعالم وممارسات وأهداف في غاية الخطورة. الحكومة الحالية أسوأ الحكومات ومع ذلك فهي من أكثر الحكومات بقاء وثباتًا بفضل حزب العمل المتآكل يوجد اليوم أخطر مجرمين في العالم والمنطقة، في الولايات المتحدة واسرائيل. ويجري تنسيق لئلا تعرقل جرائم شارون ضد الشعب الفلسطيني على الجرائم التي يقوم وسيقوم بها الرئيس الأمريكي ضد العراق.

ولذلك فان أحد المقاييس الهامة لانسانية الانسان - هو النضال ضد هذين النظامين بالأساس.

ويواكب ذلك عندنا - سيل من الضربات الاقتصادية ضمن خطة الحكومة الاقتصادية وما تورثه من بطالة وافقار وهجوم على حقوق اكتسبت بعد نضال مرير.

قليلة هي المرات التي استعملنا فيها التعبير المخيف والبشع - الفاشية - هنالك ممارسات وواقع وخطر داهم أكبر للفاشية في هذه البلاد. وأصبح التعامل مع مخطط «الترانسفير» تعاملاً ملموسًا وله مقدمات ومستحضرات. صحيح ان الجماهير العربية هنا - لا توجد اية قوة تستطيع اقتلاعها إلا على جثتها، ولكننا لا نستهين بهذه المخططات. ولذلك من الضروري حشد كل القوى المناهضة لشارون وحكومته لرفع صوتها مجلجلاً، فهذه هي الساحة الحاسمة، الساحة الداخلية اليهودية العربية، ونشهد بداية معارضة منظمة من حركات شباب ونساء وأكاديميين ومبدعين، بالرغم من صعوبة رفض الخدمة العسكرية في هذا المجتمع. وكل من يتنكر لامكانية الشراكة الكفاحية اليهودية العربية يكون متصيّد أصوات لهدف موسمي عابر. يجب أن يكون تحالف مواقف مشتركة وليس اية انتماءات أخرى.

هذا الكفاح المرحلي هو جزء هام يخدم الهدف الاستراتيجي للحزب - هدف المستقبل الاشتراكي الذي يضع حدًا للاستغلال والاحتلال والجرائم والعولمة وموبقاتها ».

*** «الاتحاد» - بين مؤتمرين جرت تطورات محلية ومنطقية وعالمية، بماذا تتميز وهل أثرت على برنامج الحزب كيف وما هي أبعادها ؟**

- محمد نفاع: «لا أقول هنالك تطورات، فالتطور أمر ايجابي، هنالك متغيرات عميقة في أخطارها وأبعادها ومتسارعة في وتيرتها.

العولمة تستكلب والنظام العالمي الجديد يستوحش ويستشرس، والمنطقة المستهدفة أكثر من غيرها اليوم هي تلك الممتدة من جورجيا وبحر قزوين شرقًا إلى افريقيا وغربها. هنا يعيش عدد هائل من البشرية وأمريكا تهدف إلى تحويله لسوق استهلاكية لبضائعها، وهنا توجد مطمورات ومكامن وبترول يشكل القسم الأكبر في العالم، وهذا هو هدف أمريكا ودورها من ضربها لافغانستان والعراق وتصعيد الخلافات بين الهند وباكستان والضغط على سوريا في مسألة مياه الفرات، وتقسيم العراق، وتقسيم السودان وتهديد مصر من جنوب السودان بخفض مياه النيل، والعمل على تفتيت روسيا وتفكيكها بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.. واذا أردنا التفاصيل فالمكان لا يتسع، فالقضية ليست بن لادن ولا صدام حسين.

كل الشعوب العربية مستهدفة واسرائيل تقوم بدورها العدواني بالشكل الأمثل. والنظم العربية بسبب جوهر معظم هذه النظم أعجز من أن ترفع صوتها وتقول لا لأمريكا، وتخنق وتكبت شعوبها المغلوب على أمرها اليوم، الصورة باهتة سوداء - تبقى الورقة الوحيدة الرابحة، الساحة الوحيدة القاهرة - هي تفجر طاقة الشعوب التي لا تقهر، والشعب الفلسطيني يقدم المثل في الصمود والتضحية - كما تقدم اسرائيل المثل في الاجرام بدعم كلي استفزازي مفضوح وعلى المكشوف من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي يفيد اقتصادها الاستغلالي من مئات مليارات الدولارات المودعة هناك من دول الخليج بالأساس.

ومع ذلك فهنالك تطورات واعدة، فالحركة ضد العولمة موجودة - والعداء للسياسة الأمريكية في العديد من المجتمعات - في اوروبا واسيا، وقوى اليسار تحقق انتصارات في عدد من الدول مثل البرازيل وفنزويلا والسويد.... والشعوب العربية تتململ وتتحرك ضد جرائم اسرائيل والعدوان المبيت على العراق، ودول ذات مكانة في مجلس الأمن مثل الصين وفرنسا وروسيا تقف مواقف مغايرة بمدى معين لسياسة الولايات المتحدة.

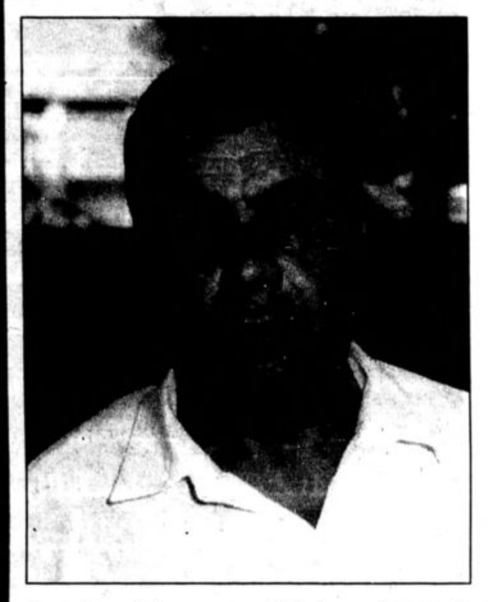
طبعًا لا يمكن استمرار هذا الوضع، هذه عملية تتكون وبصعوبة ولكن الكلمة الأخيرة للشعوب.

*** «الاتحاد» - المؤتمرات السابقة لحزبنا كانت بمثابة تظاهرة تضامن للأحزاب الشيوعية، عربية وعالمية مع حزبنا فكيف هي العلاقة اليوم؟**

- محمد نفاع: «تربطنا علاقات مع الكثير الكثير من الأحزاب الشيوعية والعمالية في كل القارات، عن طريق تبادل المواد واللقاءات والمشاركة في المؤتمرات والندوات، ويستقبل مؤتمرنا عددًا من ممثلي الأحزاب وبقية الأحزاب أرسلت وترسل تحيات للمؤتمر. الامكانيات المالية المحدودة تصعب تطوير وتوسيع هذه العلاقات. حزبنا يطرح دائمًا ضرورة لقاء عالمي للأحزاب الشيوعية والعمالية - ولكن هذا الأمر لم يتم لغاية الأن وتعقد لقاءات - مناطقية - مثل حوض المتوسط، واوروبا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وآسيا.. ولمواقف حزبنا في قضية السلام العادل والمسألة الأممية تقدير كبير. وهنالك تنسيق ونشاطات مشتركة بيننا وبين حزب الشعب الفلسطيني الشقيق وعلاقات جيدة مع أحزاب شيوعية في العالم العربي».

*** «الاتحاد» - بالنسبة للعلاقة بين الحزب والجبهة الحزب هو اللذي أقامها هو العمود الفقري لها، ما هي انعكاسات عمل الواحد على الآخر وما هي الاستنتاجات؟**

- محمد نفاع: «هذه المسألة كثر التداول بها بعد الانهيار وبعد مأسسة الجبهة، ولنعد إلى الوراء قليلاً، هل كان هدف الحزب أن يُخضع قراراته التي هي جزء من مسيرته نحو هدفه لأي اطار آخر فوق هيئات الحزب؟؟ الجواب طبعًا لا، ونحن شهود على ذلك كرفاق في الحزب والجبهة، بداية يجب ان يُسأل السؤال: هل من حاجة لوجود حزب شيوعي اليوم بعد الانهيار؟ قلة قليلة منا قالت لا حاجة لوجود مثل هذا الحزب. نحن نعتقد العكس وهذا من شأن الحزب ليس ضدًا بأحد، ولا يعقل ان يكون هنالك هدف ولا فائدة لأي واحد منا ولا لمصلحة الكفاح ان نكون ضد الجبهة، ولكن أليس من حقنا ومن المشروع ان نبحث في شأننا الحزبي ومستقبله وتحسين ادائه وتنظيمه؟



هل طرح أحد منا قبل الانهيار رأيًا يدعو عمليًا إلى حل الحزب، الجواب لا. إذًا من الممكن القول أن هناك من يستضعف الحزب بعد الانهيار ويدعو إلى ذلك، أو على الأقل توصل إلى احدى الاستنتاجات من الانهيار بأنه لا مستقبل للاشتراكية والشيوعية ومثل هذا الأمر طرحه رفاق عديدون في مختلف الأحزاب، واقترحت اقتراحات مشابهة أيضًا في هيئاتنا الحزبية من قبل رفاق - وهذا أمر مشروع لكن هذه الآراء لم تقبل، والبعض خرج من صفوف الحزب قبل أكثر من عقد من السنين وفتش عن أحزاب أخرى وخصوصًا من القياديين في الحزب ومن العجب العجاب ان أحد الرفاق السابقين والذي كرس جل نشاطه ضد الحركة التقدمية يومها هو اليوم عضو في التجمع سوية مع الحركة التقدمية، ورفيق آخر كان غزير العطاء في النضال الفكري والسياسي ضد حزب المبام - هو اليوم وبالأمس سوية واياهم في حزب واحد وهذا شأنهم، ولكن شأننا أيضًا ان نتمسك بحزبنا وجبهتنا بالرغم من كل ما حدث.

صحيح ان هنالك ازدواجية وأحيانًا متعبة من حيث الوقت، ولكن من يطرح هذا السبب وكأنه الدافع لاقامة اطار واحد نقول هذا ليس هو السبب.

ثم هذا الحل الوسط الذي يطرح أحيانًا: الحزب يتنازل قليلاً عن برنامجه وفكره وهويته، والجبهة تتقدم قليلاً وتكون هنالك نقطة التقاء لجسم واحد، وستكون النتيجة أنه لن يبقى حزب شيوعي، ولن تبقى جبهة، سيفقد الحزب خصوصيته وكذلك الجبهة.

لا يوجد في العالم اليوم وضع مشابه لوضعنا، لا في البرتغال كما كان ولا في جنوب افريقيا، ضمن المؤتمر الوطني الافريقي.

برنامج الجبهة جزء من برنامج الحزب، لكن الحزب يتخطى هذا البرنامج بكثير - تغيير النظام والنضال من أجل نظام اشتراكي.

المطروح اليوم أمام المؤتمر - التزام كل رفيق بقرارات الحزب - وليس من شأن احد التدخل في هذا الأمر الداخلي - هكذا كان الأمر على الدوام. ونحن لم نأت بجديد. والأمر الثاني ان قرار الحزب الذي يتبناه رفاق الحزب في مختلف القضايا ذات الأهمية والأبعاد يجب ان يكون هو القرار. سنتعايش مع هذا الوضع ونتعاون في الحزب والجبهة ومن منطلق الثقة والاحترام المتبادل ندفع عملنا في الحزب والجبهة إلى أمام، الحزب لم ولن يضع عراقيل أمام الجبهة والجبهة لم ولن تضع عراقيل أمام الحزب ولا أريد الآن أن أخوض تاريخيًا ونظريًا في تعريف الجبهة ومركباتها كما طرحت في مؤلفات جورجي ديمتروف. الحزب حزب والجبهة جبهة، وهذا التعريف في الواقع يقول كل شيء».

الفنان الشيوعي المصري محمد
المتحرك عن عذاباته وعذابات الش

• يحصل على اجازة يوم اسبوعيا من المستشفى ويلتقي بقايا أصدقاء زمان في مقهى "ريش"

• دوخت مخبري المباحث ورايا مشيا على الاقدام من بولاق إلى الهرم × عقدت اجتماعا لخلية شيوعية في الباخرة "كريم" حيث كان عبد الناصر يقابل الزعماء

• لحظة دخولي السجن انفجرت في الضحك لأن اجساد المساجين كانت حمراء × في المعتقل حصلت على ٤٠ جلدة لانني مشيت على كورنيش النيل

• في السجن اصدرنا مجلة ناطقة. وكان مسجون يقول الافتتاحية ومسجون يقول الاخبار وواحد يقرأ مقالا وواحد يروي قصة قصيرة. وكان اسم هذه المجلة يتغير كل يوم. من "الطريقية" الى "الدبورة" الى "الانت" حسب المكان والوقت

• كانوا بيمدوا المسجون على قدميه! لكن في ابوزعبل كان الضرب ثلاث مرات في اليوم الصبح والظهر وبالليل قبل ما يقفلوا عليك الزنزانة. وكانوا بيخلونا نكسر حجارة وكنا نشيل ٤٠ "غلق" تراب كل يوم

بعد عمر في الفن والسياسة والحب، أصيب جناح الطائر الجميل محمد حمام بالشلل إثر جلطة في المخ، توقفت يده وقدمه اليسرى تماما عن الحركة، أصبح أسير المقعد المتحرك، وتكالب عليه الزمن مع المرض، فلم يعد له منذ عام مأوى سوى المستشفى، لا بيت ولا أحباء ولا غناء بعد أن ضاع صوته الجميل. لكن قلب الطائر المشلول لا يزال ينبض. فيحصل على اجازة يوم كل اسبوع من المستشفى يطير فوق المقعد المتحرك الى مقهى "ريش" حيث ينتظره صباح كل جمعة بقايا أصدقاء زمان.

وفي "ريش" لا يغني محمد حمام.. لكنه يحكي.

عن أيام النضال.

عن أيام السجون والمعتقلات.

وعن الحزب الشيوعي الذي كان.

وعن أيام زمان.

يقول حمام:

- سنة ١٩٥٤ كانت الضربة الأمنية للأحزاب الشيوعية كبيرة، لكن أكثر الأحزاب تأثرا كان الحزب الشيوعي المصري "الراية"، رغم وجود تنظيمات شيوعية أخرى مثل "طليعة العمال" و"حدتو" التي كان برأسها كمال عبد الحميد والنجم الاحمر والقيادي الثوري، وكلها تنظيمات ظهرت فجأة لكنها توحدت وكونت الحزب الشيوعي الموحد، لكن الحزب الشيوعي المصري "الراية" لم ينضم الى هذا الاتحاد وكذلك طليعة العمال والفلاحين، وتحولا الى حزب العمال والفلاحين الشيوعي المصري.

ولما حصلت الهجمة اختفيت في محل خردواتي يمتلكه زوج عمتي، لكني اكتشفت ان مكتب مكافحة الشيوعية في الجيزة في الشارع الثاني، وكانوا المخبرين بيجوا يشتروا من عندي سجائر وكازوزة، وكنت بأنام في الدكان، ولم أكن اعرفهم ولم يكونوا يعرفونني، لكن الناس قالوا لي دول مخبرين في مكتب مكافحة الشيوعية.

وقلت لنفسي: يا نهار اسود! وجريت على فيليب جلاب قلت له، فقال لي: سيب الدكان.

وقمت بتهريب فيليب جلاب لأسوان وكان ابن خالي طلع من السجن وبقيت في التوجيهية.

وفي الفترة دي وجدنا كلجنة ان حزب "الراية" الشيوعي بدأ خطه يتغير في اتجاه تأييد بعض تصرفات الحكومة، وفسرنا ده بأنه انحراف وقررنا اصدار جريدة اسمها "نضال الشعب" تعبر عن رأي الحزب الحقيقي، طالما ان "الراية" جريدة الحزب لا تعبر عن خطه السياسي، واحضرنا مطبعة وورقا وبدأنا العمل من أجل اصدار الجريدة الجديدة.

وفي الأيام دي بدأ البوليس يحاصرني.

وكان فيه على ناصية شارعنا قهوة اسمها قهوة اندراوس، ولما كنت اخرج من الشارع كنت ألاقي ٣ مخبرين قاعدين هناك، واحد منهم يمشي ورايا فحفظت شكلهم وكنت بأزوغ منهم في حواري بولاق، وافضل أنط من ترمواي لاتوبيس.

واقترحت على الرفاق اننا نجتمع تحت سفح الهرم بعيدا عن المراقبة، وماكانشي معايا فلوس فأخذتها مشي من بولاق للهرم، نزلت من البيت الساعة ستة الصبح ومعايا كيس فيه شوية بلح وعيش "فايش" بتاع الصعيد، وركبت الترمواي من عندنا لغاية كوبري ابوالعلا والمخبرين ورايا، ونزلت ومشيت ومشيتهم ورايا لغاية الهرم، مشيت من بولاق الى أبو العلا ثم الزمالك ثم مسرح البالون، والمخبرين حسوا اني رايح أقابل شخصية كبيرة طالما عامل الاحتياطات دي، ولما وصلت الهرم كانت رجلي بتنزف، لكني لم أجد أحدا من الرفاق عند الهرم، فرجعت تاني وفي السكة تخلصت من المخبرين، ورجعت تاني الهرم كان الرفاق وصلوا فعملنا الخطة الجديدة، واحضرنا ماكينة الرونيو والاستنسل وكان معانا عضو اسمه نجيب جرجس سدراك يعمل في النسيج وعنده خبرة في الحاجات دي.

وبدأت المباحث تضيق الخناق علينا.

× قصة الباخرة "كريم"

ولم نجد مكانا نجتمع فيه فطرأت على بالي فكرة عجيبة، لأنني أحيانا كنت اذهب لاذاكر في الباخرة "كريم" التي كان والدي يعمل بها، وهذه الباخرة كان جمال عبدالناصر يلتقي فيها ببعض الزعماء والضيوف ومنهم تيتو، واخبرت ابوي اني سأحضر مع بعض زملائي لنذاكر في الباخرة فأبلغ ابوي البحارة وطلب منهم ان يقدموا لنا الشاي، واخذت مجموعتي ومنهم فيليب جلاب وفرنسيس وآخرون وعقدنا اجتماعا في صالة الباخرة، اتفقنا فيه على اصدار جريدة "الراية" مستقلة عن قيادة الحزب لكن تحت عنوان "نضال الشعب".

وسط الأصحاب في ريش.

يتألق محمد حمام وهو يحكي.

كأنه يغني أغنية قام هو بتأليف كلماتها ووضع لحنها.

اغنية أجمل أيام حياته.

ويكمل قائلا: وفي ليلة قبضت المباحث عليّ بتهمة الانضمام للحزب الشيوعي المصري ومحاولة قلب نظام الحكم، وأخذوني الى مباحث أمن الدولة في لاظوغلي، وهناك فوجئت بالمخبرين اللي كنت دوختهم ورايا في الهرم.

وقالوا لي: أهلا.. انت شرفت؟

واعطوني علقة لن أنساها انتقاما من المشوار الذي جعلتهم يمشونه من بولاق للهرم كنا في شهر شباط والجو في منتهى البرد وقضيت في الحبس ٨ شهور، وحضرت النيابة لتحقق معنا، لكني احتجيت. وقلت لهم: موش معقول النيابة تحقق داخل مبنى المباحث المفروض نروح النيابة.

لكني فوجئت بوكيل النيابة واتذكر ان اسمه الشربيني يضربني.

ويقول لي: انت عايز تعرّفني شغلي؟! وبعد التحقيق أخذونا على سجن استئناف القناطر.

وهناك قابلت الطالب اللي رمى المنشورات في وجه محمد نجيب.

ودخلت السجن باسمي الحقيقي محمد سيد محمد ابراهيم، وعلى فكرة أمي كانت بتناديني حمادة أو حمامة.. موش حمام! وبعد ان تم القبض على جميع الكوادر الشيوعية انقطعت علاقتي بالحزب، ولم أعد أعرف غير شخصين هما أحمد عثمان الدنقلاوي وكان طالب بالخديوية وظريف سعدي محارب وكان قد تم القبض على قيادة الحزب داود عزيز ومصطفى جيلة وسعد زهران واسماعيل صبري عبدالله، واستمريت انا وفيليب جلاب في العمل السري، وكانت معانا مجموعة منهم محمد علي ورمسيس لبيب، وكنا بنغطي منطقة شمال القاهرة وشبرا وبولاق.

وبعد ان اصدرت النيابة قرارا بالبراءة لعدم كفاية الأدلة، لكنهم وضعوني تحت المراقبة الشديدة، واصلت العمل السري مع فيليب جلاب في اسوان، وزاد نشاطنا بعد الوحدة بين مصر وسورية ومساندة مصر لثورة العراق، والكلام ده كان في بداية ١٩٥٩. وحصلت حملة اعتقالات كبيرة شملت الشيوعيين والاخوان المسلمين وتيارات أخرى، وكانت أول محاولة للقبض عليّ في كانون الثاني ١٩٥٩ لكن هربت في اللحظة الأخيرة، ونطيت من الشباك على بيت مكون من دورين، واستأجرت شقة في العجوزة اختبأت فيها، وكنت اتنقل من شقة لشقة كل شهر عشان التمويه، ولم يكن عندي سوى شنطة مليانة منشورات.

لكن المباحث اكتشفت اني ساكن في العجوزة. وعملوا لي كمين في أول شارع الدري المتفرع من شارع شاهين، كنت ماشي مع واحد زميلي كان جايب لي فلوس وأخبار من بيتنا، لقيناهم حوالينا حاولنا الهرب لكن الكثرة تغلب الشجاعة واخذونا على سجن القلعة.

وحطوني في زنزانة كان فيها واحد اسمه نسيم، كان السجن ظلمة لكن عرفنا بعض عن طريق المناداة بالأسماء على بعض، وبعدين اخذونا على سجن الفيوم في منطقة وسط المقابر".

× ذكريات السجن

× تتوقف أنفاس الاصحاب عندما يتحدث محمد حمام عن ذكريات السجن.

الطائر "الاسمر" كان معتقلا شيوعيا أحمر! وها هو يروي ما حدث:

في السجن اصدرنا مجلة ناطقة، وكان مسجون يقول الافتتاحية ومسجون يقول الاخبار وواحد يقرأ مقالا وواحد يروي قصة قصيرة، وكان اسم هذه المجلة يتغير كل يوم، من "الطريقية" الى "الدبورة" الى "الأنت" حسب المكان والوقت.

التهذيب أو العقاب في سجن الفيوم كان بسيطا.

كانوا بيمدوا المسجون على قدميه! لكن في أبوزعبل كان الضرب ثلاث مرات في اليوم الصبح والظهر وبالليل قبل ما يقفلوا عليك الزنزانة، وكانوا بيخلونا نكسر حجارة وكنا نشيل ٤٠ "غلق" تراب كل يوم، هي دي "المقطوعية" ومعاها ٤ غلقات زلط، والمسجون اللي ما يعملهاشي ينضرب ٣٠ شومة (عصا أو دبسة)! أول ما دخلت السجن قعدت أضحك! لاني لقيت المساجين اجسامهم حمراء ومتورمة من كتر الضرب، كنت عريان لما أخدوني الحراس على بوابة السجن الكبيرة وكان فيها فتحة صغيرة دخلوني منها، وكأني دخلت جهنم، بدأ العساكر كل واحد يشدني من ناحية، ولقيت نفسي ورايا الحيطة والعساكر نازلين فيّا ضرب.

واحد منهم سألني: اسمك إيه؟

قلت له: حمام.

قال وهو بيضربني: طيب.. طير يا حمام! صرخت: آه قال وهو يضربني كف على وجهي: ما تقولشي آه.. قول أفندم! ماقدرتش أقولها، فواصل الضرب بوحشية وحاولت أجري، لكن العساكر فضلوا يضربوني وأنا باجري داخل السجن، لقيت بوابة كبيرة جريت عليها، لقيت مجموعة من المساجين بملابس السجن واقفين ووجوههم ناحية الحائط، فعرفت اني دخلت سجن المساجين

حمام... يتكلم من مقعده
يوعيين في عهد عبد الناصر


المطرب محمد حمام

العادين، وانهم دخلوني هنا عمدا عشان المساجين يعتدوا عليّ وينتهكوا آدميتي، فأغمي عليّ في الحال، ولما فقت لقيت زميلا أعرفه اسمه منصور زكي ساعدني في حمل "المخلة" وكان فيها "قيروانة" وطبق صغير وبطانية وحاجة زي البيجاما، ومن كتر الضرب والاعيا ء لبستها بصعوبة ولقيت مكتوبا عليها رقم ١٣١ش، يعني أشغال.

وكل شوية كان باب السجن ينفتح ويدخل واحد عريان وهو في حالة من الرعب، والهلع، بالضبط زي ما دخلت أنا.

كانت صعبة أوي أيام السجن.

وحتى لما رحت سجن الواحات عرفت سياسة التجويع التي كانوا بيعملوها مع المعتقلين، رغم اننا قمنا باستزراع ٤٠ فدانا وحولناها لمزرعة فاكهة، لكنهم في الواحات لم يكونوا يضربوننا سوى علقة واحدة، هي علقة "التشريفة".

وبعد فترة تم الافراج عنا جميعا!

× الاقتراب من السلطة

× بعد صدور الميثاق والقرارات الاشتراكية بدأنا نقترب من السلطة، وبدأت القيادات الشيوعية تتصل بالحكومة عن طريق لطفي الخولي واسماعيل صبري عبد الله ولويس عوض، ومن سنة ١٩٦٤ لسنة ١٩٦٧ تم حل الحزب، يعني لم يعد هناك حزب شيوعي، وأنا تخرجت من كلية الهندسة في السنة دي، اللي كانت سنة النكسة.

وفضلت في ذاكرتي ايام المعتقل موش عايزة تروح، وفاكر في يوم لويس عوض كان عشان يقضي حاجته أخذوا منه النظارة وضربوه، وأعطوه فأسا وطلبوا منه يحفر حفرة.

وقالوا له: احفر تربتك! وكان معه واحد نقابي اسمه نجاد عبدالحميد، دخلوا الاثنين يناموا في الحفرة وجابوا كلب ميت حطوه بينهم.

وقالوا لهم: انتم حاتندفنوا مع الكلب ده! وبعد كده علقوه في الفلكة رغم انه لويس عوض المفكر الكبير وأكبر المعتقلين سنا.

أما أنا فحصلت لي حاجات غريبة، ضربوني وحلقوا لي شعري وخلعوا ملابسي، لقيت نفسي عريان تماما زي ما ولدتني أمي وكان كل زمايلي عرايا..

وكان الضرب... بنظام.

يتم اختيار ٤ سجناء، وكانوا بالاضافة لي محمد عبدالعليم ورشدي خليل وعبداللطيف امبادي، ويجري الاربعة بين صفين من العساكر والضباط وينهالوا على الاربعة بالضرب، حتى تصل الى كشك المسؤول عن التعذيب وكان اللواء اسماعيل همت وبجواره "العروسة" وكاتب قاعد على ترابيزة على شكل انسان! يسألك عن اسمك والضرب شغال.

لدرجة ان الكاتب نفسه ساعات كان بيضرب المساجين بالكرسي! واحد مسجون سأله: هو فيه كاتب بيضرب؟

فضحكت.

لقيتهم أخذوني فورا على العروسة وربطوني فيها وأعطوني ٢٠ "جريدة" (ضربة) لكنهم لم يكملوا الضرب لان اللواء اسماعيل خاف ان أموت! كنا مسجونين في عنابر كل عنبر فيه حوالي ٦٠ سجينا، والعنبر يتكون من رصيفين واحد على الشمال والثاني على اليمين، وكل مسجون معاه "البرش" المصنوع من ليف النخيل وبطانية، وفي نهاية العنبر جرادل مياه غير آدمية، وكان كل اللي في العنابر شيوعيين، لان الاخوان المسلمين كانوا مسجونين في الواحات، وكان معانا لويس عوض وعبدالرازق حسن وفيليب جلاب وحسن فؤاد".

× الهروب من السجن

× وكأن محمد حمام ليس جالسا يتكلم وسطنا! منذ بدأ يحكي عن ذكريات السجن، رحل وهو يتكلم بنظرات عينيه المرهقتين بعيدا، بعيدا الى الورا ء.

هل كانت تلك الايام هي التي اوقدت الشعلة، أم انها هي التي أطفأتها ؟! لا أحد فينا يعلم.

لكن حمام تدفق حماسة تفوق جسده النحيل المريض، وهو يواصل الحكى عن ذكريات السجن.

"كان معايا واحد في العنبر جاي افراج من الواحات وكان صديقي من ايام سجن القناطر، وكان مريض وعنده ملاريا، فأخذته ينام جنبي، فظللت صاحي طول الليل أعمل له كمادات يمكن تهبط سخونته، وكانت النتيجة ان الحراس عاقبوني! وعلى فكرة.. انا حاولت الهرب من السجن مرة، كنا مجموعة مساجين راكبين عربية الترحيلات، وكانوا رابطين كل اثنين بقيود حديدية، وكنت مربوط مع مسجون اسمه رشدي خليل، لقيت إيدي صغيرة قمت أخرجتها من الاسورة الحديد، شافني زميلي قام عمل زيي، وبقينا أحرار وماكانشي على لوري الترحيلات حراسة غير اثنين عساكر كانوا نايمين.

قلت لزميلي: تيجي نهرب عند أي لفة أو عند كوبري امبابة.. بيتنا قريب من هناك؟

تردد زميلي.

قلت له: ياجدع نط.. أنا عارف كل الحواري اللي هنا.

قال لي بتوجس: لا يا عم.. احنا نهرب وهم يعذبوا زمايلنا في السجن؟

قلت له: يا أخي هم متعذبين سوا ء هربنا أم لم نهرب! وهكذا لم نهرب نحن الاثنان، لكن عندما نقلونا "اوردي" ابو زعبل، والاوردي يعني ملحق بالسجن يوضع فيه المرضى.

قال لي زميلي: يا ريتني كنت سمعت كلامك!

لكن اللي عايز اقوله ان الشيوعيين شافوا الويل في السجون والمعتقلات، لما كانوا مثلا ينقلونا سجن جديد كان لابد من حفلة استقبال لنا، فكنا ننزل من العربيات على السجن، ونجلس على الأرض كل أربعة بجوار بعض، وكل مسجون شايل مخلته، وينزلوا فينا ضرب كأننا حيوانات، وبعدين يطلبوا من كل مسجون يقوم يجري، والواحد يبقى موش عارف يجري على فين، لان الضرب شغال عليه بالشوم والعصي والكرابيج، كانوا الحراس يركبوا الخيول ويجروا ورانا بيها وهم بيضربونا.

ويصرخون فينا: اجروا يا شيوعيين يا أولاد الكلب!

× علقة لا تُنسى

× أما يوم ما عذبوني عشان زميلي المريض، فاللي حصل اني أخذته بالليل الى دورة المياه، لكن السجان شافني.

فصرخ: انت يا مسجون بتمشي في العنبر مع زميلك كأنك ماشي على الكورنيش.. طيب بكرة حا أوريكم! وفعلا الصبح حضر الضابط في المرور العادي فأشار السجان نحوي ونحو زميلي وقال له: دول يا افندم، كانوا بيتمشوا على الكورنيش! سأل الضابط: مين اللي كان بيتمشى امبارح على الكورنيش؟

رفعت ايدي. وقلت: أنا... ولم أشعر بعدها بشيء، غير اني وجدت نفسي خارج العنبر ما أعرفش إزاي، ورجليا مرفوعة لأعلى والحراس نازلين عليها ضرب.

أقول لهم: أصل الرجل كان...

يقاطعوني: أصل إيه.. ما فيش كلام ويضربوني على رجلي مرة بالشومة ومرة بالخيزرانة، حتى صاحبي المريض كان حايموت في ايديهم، لانهم ضربوه هو التاني، فضربوني عشرين شومة بدلا منه، يعني اخدت ٤٠ شومة وكان متعلق جنبي.

وعبدالرازق حسن الاقتصادي المشهور.. وموش عارف كانوا بيضربوه ليه؟! وبعدين خلونا نجري على رجلينا شوية جوة السجن، وبعدين دخلونا العنبر.

وفضلت حاطط طرف البطانية في فمي.

حتى لا أقول: آه! وعلقة تانية لا يمكن أنساها..

كنا بنكسر حجارة في الجبل، وكنت متعود واحنا رايحين الجبل أشيل جردل المياه، وجلست في آخر صف المساجين في حوش السجن الكبير عشان يفتشونا، ونسيت نفسي وقعدت اخطط بطوبة على الارض، لقيت ضابط اسمه مرجان واقف ورايا ضربني بالقلم فجأة.

وقال لي: تحرك يا كلب نظرت له بحدة.

فقال لي: انت بتبص كده ليه؟

قلت له: أنا مستغرب.. انت ضربتني ليه؟

فصرخ: مستغرب؟ انت نسيت نفسك فين؟

قلت له: أنا آسف قال لي: وكمان آسف؟

ونادى على العساكر، وقال لهم: اضربوا الولد ده ٤٠ جلدة علشان مستغرب اني ضربته.

وضربوني..

وحلقوا لي شعري كمان".

× الغناء في سجن القلعة

× أشعر بأن ذكريات التعذيب.. قد عادت لتعذبه من جديد، عندما ألاحظ حبات العرق فوق جبينه الأسمر.

اقاطعه: غنيت امتى يا حمام؟

يمسح عرقه وتلمع عيناه بشبح ابتسامة.

ويقول: بدأت الغنا في سجن القلعة، كان سجنا مظلما ومقرفا، وكنت في البداية بأغني أغاني عبدالحليم حافظ لاني كنت حافظها كلها، غنيت "في يوم في شهر في سنة"، وغنيت "نار يا حبيبي"، وكنت افضل أغني طول الليل، وكنت أحط المراتب فوق بعضها حتى أصل لسقف العنبر الخشبي وأقف فوقها وأغني، وكان السجان رايح جاي يرمي لي سجاير.

وفي سجن أبوزعبل.. الشاويشية أخبروا الضابط ان العنبر طول النهار بيغني ويرقص، وواحد سجان قال لهم ان اللي بيغني واحد اسود، فكانوا يضربون كل السجناء السود في العنبر.

وكان الحارس يقول لنا: بتغنوا على إيه.. على الهم؟

ولما خرجت من السجن غنيت في الكلية، وكان حسن فؤاد اكتشفني في السجن وكان له برنامج في التلفزيون اسمه "الفن والحياة" بتقدمه سلوى حجازي، واخذني ضيف في البرنامج وغنيت اغنية "ياعم ياجمال" وهي من الفولكلور النوبي، وسمعتها لأول مرة وأمي بتغنيها، وكنت بأغنيها في السجن، وكان مجدي نجيب معانا في السجن وسمعني، وهو خرج قبلنا من السجن وكان بيكتب كلمات أغاني لعبد الحليم حافظ، وكان متحمسا لي وفي مرة قابلته في شارع طلعت حرب.

فقال لي: تعالى معايا، أنا رايح أقابل محمد الموجي.

وذهبنا الى مكتب الموجي وغنيت أمامه فانبسط قوي، وطلب من مجدي نجيب يكتب لي كلمات وكتب مجدي والموجي لحن فيها شوية وتبناني فعلا، وكانت أيامها حفلات اضوا ء المدينة مخصصة للمجهود الحربي، وغنيت مع الفرقة الماسية أول حفلة في سينما قصر النيل أغنية "ياعم ياجمال" ومن شدة التوتر غنيت وأنا حاطط ايدي في جيبي، لكن المرحوم أحمد فؤاد حسن نبهني وهو قاعد على القانون ونجحت الحفلة ونجحت معاها.

وفي سنة ١٩٦٨ عملوا معسكرات تدريب للمقاومة الشعبية فذهبت اليها لأتدرب، وبدأت أغني في الجبهة طوال فترة النكسة من خلال حفلات كانت الشؤون المعنوية تنظمها، وكنت بأغني في الخنادق واشتهرت أغنية "يا بيوت السويس" جدا، وغنيت قدام عبد المنعم واصل ومحسين شنن وفؤاد عزيز غالي، لكن المهم اني غنيت للعساكر المصريين، اللي أعادوا كرامة مصر فيما بعد".

يدرك محمد حمام.. الغروب.

فيتوقف عن الكلام.

وينفض سامر الاصحاب في "ريش".

وأعود مع حمام الى المستشفى، وعلى المقعد الخلفي في السيارة كرسيه المتحرك. وعلى باب المستشفى وبينما المرضون يدفعونه الى الداخل وهو مستسلم للكرسي المتحرك..

أودعه من بعيد.. وأصيح فيه عندما يبتعد: كنت بتغني لمين.. يا حمام؟

يبتسم ابتسامة طفل نوبي جميل.

ويهمس: لمصر!

عبد القدر القط الوديع الطيّب الرقيق الخ

عبد المنعم رمضان

* كل الاحداث الكبيرة والصغيرة التي تمر بنا تجعلني أعترف سراً دائماً وعلناً أحياناً بأن الحجر الضخم الذي يمنع سفينتنا من الحركة الى أمام، يتكون من أجسام انسانية ليست تقليدية في الظاهر. انها أجسام الرجال الغلاظ والنساء المتنفخات الذين واللاتي امتلأوا بالحداثة والنسوية بحسب آخر شعار، والذين واللاتي ما زالت قلوبهم محافظة بحسب أول شعار. انهم فنانو ماكياج وبودرة واعوجاج لسان. انهم الزمن في أبعاده الثلاثة.

عندما مات عبد الرحمن بدوي رأيتهم جميعاً يهاجمونه او يتجاهلونه، ليس لأن عبد الرحمن بدوي حداثي حقيقي يمكن ان يقلقهم، ولكن لأن نوازع بدوي تؤدي في الضرورة الى السير في طرق الحداثة، وعندما تغيّر وجه الشعر رأيتهم يحملقون فيه وينظرون كيف ينقلب وينصرف عن دوره العام الى دور آخر قد يكون هو الاقرب الى الشعر، دوره الخاص. زعموا ان الزمن لم يعد زمن الشعر ذلك لأنهم طلاب الحق العام والحس العام والطريق العامة، ودعموا مزاعمهم بمزاعم أخرى كثيرة، ثم جلسوا في الاماكن العالية يذكرون تلك المزاعم وكأنها بشارة العالم الجديد.

ولكنّي عندما مات عبد القادر القط رأيتهم جميعاً يلبسون بدلاتهم السوداء وحزنهم الاسود ويذهبون الى مآتمهم السوداء ويقيمون التأبين السوداء كأنهم يدافعون عن المشترك الذي يربطهم بالفقيد، وكأنهم يدافعون عن أنفسهم بالضبط.

عموماً، مات الرجل الوديع الطيب الرقيق الخ الخ عبد القادر القط، وانتظرت الوقت الكافي لانصراف ملاك الموت. اعتقد دائماً ان ملاك الموت له رأس نصفه منقار مدبب وحاد ونصفه الآخر عينان جاحظتان، وله جناحان ريشهما اسود، وانه يظل يحوم حول بيت الميت واثاثه ومنزله ومقبرته وزوجته واولاده وبناته وجيرانه واصدقائه واعدائه، ولا ينصرف قبل ذكرى الاربعين، وانه في هذه الفترة يكون شرساً ومستعداً للعراك والانتقام من كل من يتناول الميت بالنقد والتجريح. هو اذاً ذلك الحليف العصبوي القادر على الثأر. لذا انتظرت الوقت الكافي، ولكنني فوجئت اثناء فترة انتظاري بموتى آخرين يحرسهم الملاك ويدافع عنهم. في فترة الانتظار كانت الصحافة الادبية تطاردني وتصر على تعذيبي وترسم صورة للرجل تظن معها انها الصورة المثلى، فهو عندهم فارس الزمن النبيل، والمحيط الهادئ، وحضوره ضوئي لا يفنى، يخترق الزمان والمكان ويحتل بؤرة الكون، منطوٍ على الخير كأنه ضوء يتكلم. وأخيراً وبوقاحة يسمّيه أحدهم شيخ نقاد العصر، الا اذا تعسفنا وافترضنا ان الكلمة شيخ تدل على الشيخوخة وتحيل عليها، وان العصر هو ذلك الوقت بين الظهر والمغرب.

تخرج عبد القادر القط من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة القاهرة سنة ١٩٣٨ لينال الدكتوراه في آب سنة ١٩٥٠ ورسالته هي "مفهوم الشعر عند العرب" التي توقّف فيها أمام "كتاب الموازنة" للأمدي. يوم وفاته كان عضواً في المجلس الاعلى للثقافة ورئيساً لاحدى لجانه، لجنة الشعر. نال جائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٩٨٠ وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٤، وأخيراً جائزة مبارك سنة ٢٠٠٢، وترأس تحرير مجلات "الشعر" و"المسرح" ومجلة "المجلة" ومجلة "ابداع"، ترجم عن الانكليزية ثلاث مسرحيات لشكسبير وبعض أعمال أخرى لكتاب آخرين: تينيسي وليامز وتورنتون وايلدر وبوشكين وهنري جيمس وريتشاردسون. مؤلفاته عشرة كتب لا يمكن ان تتذكر منها سوى كتاب او كتابين احدهما ديوان شعر، "ذكريات شباب"، والآخر "الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر". الواقع الادبي يفاجئنا: هذا الرجل ليس له تلاميذ، وكتبه تفاجئنا: هذا الرجل بلا اساتذة، صحيح انه سمّى ابنه أمين، محبة للشيخ امين الخولي، ولا بد انك ستتخيل انه احب الشيخ حب المنهج المتمثل في الغاء البلاغة، وانه آمن بأن المعرفة تأتي من طريق الجدل اكثر مما تأتي من طريق التلقين، فشرع يقلد سقراط، ويخفق، بعد قليل ستكتشف ان كل اثر من آثار الشيخ أمين الخولي لا وجود له، كذلك آثار طه حسين وحتى محمد مندور.

في سنة ١٩٥٥ ألف عبد القادر القط كتابه "في الادب المصري المعاصر" واتخذ بعض القصص دليلاً على سلبية الشخصيات التي لا تؤدي الدور الحضاري والاجتماعي المنوط بها. تناول ادب الراحل محمد عبد الحليم عبد الله واحاله على الاستيداع، وتناول أيضاً رواية "اني راحلة" للضابط الوسيم ووزير الثقافة في ما بعد، يوسف السباعي، وأبدى عدداً من الملاحظات السلبية. في الباخرة واثناء سفره الى اوروبا برفقة زوجته اجبر عبد القادر القط على الغاء السفر. هذه الحادثة جعلت الرجل يرتجف من السلطة ويقع في هواها، فأصبح اكثر استقامة مما رسم لنفسه، واكثر طاعة مما قدّر، حتى انه وهو الشيخ في الثمانين حيث يجب الا يرجو الا نجاة روحه، نجده رئيساً للجنة الشعر، ينفذ الوصايا والتعليمات ويمشي على العجين من دون ان تترك قدماه اثراً، ومن دون ان يلخبطه.

في سنة ١٩٦٤ وفي بعض اعداد مجلة "الشعر" المصرية التي كانت تصدرها وزارة الثقافة والارشاد القومي ويترأس تحريرها عبد القادر، نشرت المجلة ابحاثاً لهاني مندس وعبد القادر القط نفسه ومحيي الدين محمد عن الشعر العربي الحديث بما فيه شعر اللبنانيين، ومهّد لهذه السلسلة من المقالات مقال هاني مندس عن قصيدة النثر. اما مقالة عبد القادر القط وحسب تعبير انسي الحاج فقد كانت ناقصة في المعلومات ولكن غير ناقصة في الاستقامة، وكانت مجمدة عند ابواب جاهزة، ولكن وراء هذا الجمود، يقول أنسي، امسكت خيط نية لكسر طوق الدعاية الجاهلة والسيئة، وأرسلت اليه برسالة للنشر، لم تنشر قط في المجلة.

في سنة ١٩٧٠ تولى عبد القادر القط رئاسة تحرير مجلة "المجلة" التي بفضل الفنان الرائد يحيى حقي كانت قد استقرت كإحدى المجلات اللازمة للمكتبة العربية، مثلها مثل "الرسالة" و"الكاتب المصري" و"الفكر المعاصر" و"الأداب" و"شعر". الحقيقة انها في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ وهي فترة حكم عبد القادر القط، اخذت تعاني الفقر والعوز حتى لفظت انفاسها رحمة بها وبنا.

في سنة ١٩٨٣ اتوا به ليصبح رئيساً لتحرير مجلة جديدة سيكون اسمها "ابداع". الطريف انه منذ سنوات النصف الثاني من السبعينات كانت حركة النشر الخاص غير الخاضع للمؤسسة الثقافية للدولة او ما سُمّي حركة الماستر، وكراسات الفقراء، قد بدأت. مجلات وكتب وجماعات واتجاهات فنية وادبية وسياسية وقطيعة عربية مع النظام المصري، و"اقلام الصحوة"، و"اضاءة ٧٧"، و"اصوات" و"النديم". هذه البوتقة التي خرج منها الشعراء والكتاب في جيل السبعينات، اوائل الثمانينات، انتبهت السلطة الجديدة، كان السادات قد قُتل، الى ضرورة تحجيم حركة الماستر واحتجازها وتوقيفها فلجأت الى اساليب مختلفة، اولها ذلك الستار الخادع ان النظام الجديد يختلف عن سابقه، بالاضافة الى اساليب اخرى، منها قيام قصور الثقافة الرسمية والتابعة لوزارة الثقافة بإغراق السوق بمجلات ماستر، ومنها اللجوء الى اشخاص مقبولين محلياً وعربياً للقيام بأدوار الوساطة الثقافية، ومنها استدعاء شخص وديع مسالم ليس له تاريخ في المعارك، ليبيراليته بلا اظافر، وماهر في صناعة مجلات مجمدة عند ابواب جاهزة، فأتوا به ليصبح رئيساً لتحرير مجلة "ابداع".

واتفاقاً مع ما يؤمن به، وهو قليل، وخضوعاً لما يُراد منه وهو كثير، لجأ الى الشعراء الشباب واضطر الى استحداث باب بعنوان "تجارب". تخيل انه سيكون حجرة الكناسة التي تقع في ظهر البيت، وقرر ان يملأ هذا الباب بالقصائد التي لا تتفق مع سليقته المستقيمة، ابتداء من شعر محمد عفيفي مطر بلوغاً الى شعر حسن طلب وحلمي سالم ومحمد سليمان وعبد المنعم رمضان، على ان تعامَل القصائد الاخرى، الفخيمة، باعتزاز، وتستقر في متن المجلة. لم يخمّن عبد القادر القط ان الحياة الادبية في ذلك الوقت لن تعبأ من المجلة الا بباب "تجارب"، وان الشعراء لن يسرهم ان تنشر قصائدهم في المتن. لم يخمّن عبد القادر القط ان حجرة الكناسة ستكون الحجرة التي بغير جدران والتي سمحت لهؤلاء الشعراء بوجود اكبر من وجودهم السابق.

كان عبد القادر القط يركب القطار دائماً في محطته الاخيرة. كتب ديوانه "ذكريات شباب" وحركة الرومانسية المصرية قد أوشكت على إتمام اغانيها وامانيها، واوشكت على الصمت او التحول. توقف عبد القادر عن الشعر والتحق ليدافع عن حركة الشعر الحر في اواسط الستينات بعدما استقرت ملامحها واقامت اعمدتها الخرسانية في ارض طينية لم تعد مخيفة، وكتب عن قصيدة النثر كتابة مطولة سنة ١٩٩٦ بعدما ظهر جيلها الثالث او الرابع، ثم انصرف بعد ذلك كله الى الفرجة على مسلسلات التلفزيون بدعوى أننا في عصر الدراما التلفزيونية.

عندما بدأ التجهيز والاعداد لمجلة "ابداع"، ضمت هيئة التحرير الاستاذين سليمان فياض وسامي خشبة ليعاونا الدكتور عبد القادر في انتاج "المجلة"، وكان سليمان فياض يأنس الينا ونأنس اليه، نلقاه في المقاهي وفي منازل اصدقاء آخرين. ذات يوم في مقهى "زهرة البستان" بوسط المدينة، جاءنا سليمان وطلب منا – أحمد طه وانا – قصائد جديدة للمجلة، وأجبناه الى ما طلب. كنا نحب سليمان، وكنا نأمل في الزمن الجديد والنظام الجديد. بعد فترة جاءنا سليمان ثانية، وأخبرنا ان الدكتور، يعني عبد القادر القط، يريد ان يرانا. وفي صباح ما ذهبنا، احمد طه وأنا، الى مقر تحرير المجلة بمبنى هيئة الكتاب على كورنيش النيل. عبد القادر القط يجلس امام مكتب عريض، وامامه ضيوف سعوديون، سنكتشف في ما بعد ان السعودية وبقية الخليج بعض ركائزه الكبرى. على كرسيين بعيدين يجلس سامي خشبة وسليمان فيّاض. تم التعارف، قام به سليمان. كنا نلبس بنطلونات الجينز، ونحمل على اكتافنا حقائب هي احدى العلامات على جيل السبعينات آنذاك، وشعر كل منا طويل واسود وخشن وغير مرتّب. أهلاً استاذ عبد المنعم، أهلاً استاذ أحمد. هكذا قال الدكتور وهو يعبث ويقلّب الاوراق امامه. ثم التقط بعض الاوراق وناولها لاحمد طه، وقال له: هل يمكن يا استاذ احمد ان تقرأ لنا قصيدتك. اذكر انها كانت عن الحسين. اعتذر احمد بأنه لا يقرأ أبداً امام الآخرين، وانه ينيب اذا تطلب الامر احد اصدقائه ليقرأ بدلاً منه. استعاد الدكتور القط الاوراق وبدأ هو في قراءة القصيدة، وعقب كل جملة يتوقف ويسأل عن المعنى، ثم ركن القصيدة، وأتى بأوراق أخرى، ونظر ناحيتي. ها يا استاذ عبد المنعم، هل تقرأ ام انك مثل صديقك؟ كنت قد تجهزت للموقف فأجبته: في الحقيقة اني اقرأ شعري، ولكننا يا دكتور لسنا في الجامعة حيث انت الاستاذ ونحن الطلاب. اننا هنا كشعراء وانت كرئيس تحرير. لقد اخطأنا بمجيئنا، كان يجب ان نكتفي بكراساتنا التي نصدرها. على فكرة يا دكتور لم ننو زيارتك، لولا انك طلبتنا، وأبلغنا بذلك الاستاذ سليمان. عندئذ هب سليمان الطيب، ونفى انه قابلنا، فحملت حقيبتي وتأهبت للانصراف، لكن سامي خشبة استوقفني واخذ مني القصيدة، وقال: يا دكتور، انه عنيف ولكنه شاعر. في العدد الاول من مجلة "ابداع" وجدت قصيدتي منشورة كآخر قصيدة، وكانت مكافأتها أدنى مكافأة.

في مرة تالية، ذهبت الى المجلة. كان الدكتور أمام مكتبه، وعلى الكرسي الملاصق الشاعر والمترجم بدر توفيق، وعلى كرسي بعيد الشاعر الشاب فتحي عبدالله. رحّب بي الدكتور ثم اكمل كلامه واعتراضه: لا، لا، هذا ليس معقولاً، خديجة، لا يا استاذ فتحي، انها مجلة، انشر ما تحب في كتابك، لأنه كتابك، اما هنا فلا. ثم قرأ القصيدة التي عنوانها "خديجة"، وسألنا ما رأيكم. أسرعت قبل ان ينطق بدر توفيق بكلمة، وقلت له: ماذا يا دكتور، خديجة امرأة، مارست الجنس، وحملت، ووضعت سبع مرات، ثلاثة ذكور واربع اناث. لماذا تريد من الشعر ان يجردها من انوثتها؟ ولكنه ظل مصراً على رفضه، فاقترحت ان يصبح العنوان امرأة بدلاً من خديجة. وافق الدكتور وكتب على القصيدة تأشيرة النشر، ولكن القصيدة لم تُنشر قط.

طوال رئاسة الدكتور القط للجنة الشعر، لم اشارك في انشطتها سوى مرة واحدة والتي عقدت فيها الندوات لمناسبة ذكرى صلاح عبد الصبور في تشرين الثاني ٢٠٠١ وعقب اتصال مباشر بين الدكتور جابر عصفور وبيني. كل الانشطة السابقة اعتذرت عنها، وبعضها هاجمته في بعض الصحف. وكان عبد القادر القط يشكو الى القريبين. فقد شكاني مرة الى الشاعر احمد عبد المعطي حجازي وعاتبني حجازي، وشكاني عقب لقاء مجلة "ابداع" الاول الى كثيرين منهم الدكتور جابر عصفور الذي كان يعمل ضمن هيئة تحرير مجلة "فصول"، وعندما التقينا وتعارفنا قال لي: اللهْ انت وديع، كنت اتخيلك بناء على حكاية الدكتور القط في صورة أخرى. وهكذا ترسّب لديّ ان الدكتور القط يجتذب الناس ليس بالوداعة فقط ولكن بالشكوى. أيضاً، في حياتي لم أر عبد القادر القط يخوض معركة من اجل تغيير مسار أي شيء. قرأنا عن معركته مع الدكتور رشاد رشدي حول ما يسمّى النقد الجديد. كان رشاد رشدي يشايع افكار ت.س.اليوت ونظراته حول ان الشعر مفهوم لغوي ليس له علاقة بحياة صاحبه أو بيئته، ولكن القط كان يستند دائماً الى ما يسمّيه روح العصر، وان الشعر تعبير حدثي عن حياة الشاعر وبيئته. استفسرت اكثر من مرة وفي اكثر من لقاء ومنه مباشرة عما يعنيه بروح العصر، فقال كلاماً مضطرباً مليئاً بالتعميمات الخاطئة. كانت فكرته عن روح العصر مثل أغلب افكاره ناقصة في المعنى، غير ناقصة في الاستقامة، ومثلها كانت افكاره الانسانية الاخرى، وعدم تحبيذه لأن يظهر في العمل الفني اعمى او أحدب او اعرج، أو كل صاحب عاهة لان هذا قد يؤدي الى ايذاء مشاعر قارئ مصاب بالعاهة ذاتها.

انسانية عبد القادر القط ووداعته وطيبته واستسلامه لمتعه الصغيرة مثل لعب الطاولة والحماسة اثناء مشاهدة مباريات كرة القدم، وممارسة الكسل على اوسع نطاق، هذا كله جعله هدفاً دائماً للسلطة الثقافية. انه عصا قصيرة يمكن ان تتوكأ عليها، ومصر بلد كبير غالباً ما يتمتع بالاستقرار والاستمرار والثبات خلال التغيرات المنتظمة الموسمية مما يؤدي الى نشوء الثقة في الحضارة القديمة الجذور، وتراثها الطويل، والاصالة التاريخية، والقدرة العجيبة على استيعاب الغزاة. ومما يؤدي أيضاً الى بطء التطور بل الركود، واحياناً العودة الى الوراء تاريخياً. مصر أيضاً بلد يقوم على الوحدة الشاملة التي تجمع الجزئيات المتباعدة والمنفصلة نتيجة خضوع البلاد الى مالك واحد هو الطاغية، هو فرعون، هو الديكتاتور، هو السيد الرئيس، وفي الوقت نفسه فإنه بين تلك الاجزاء والجهاز التوحيدي، اي الدولة، تناقض طبقي، يتخلله مبدآن غليظان، الاول هو مبدأ التدخل اي مطالبة الحكومة باتخاذ اجراءات معينة لانقاذ الاقتصاد او الوطن او نشر العدالة الاجتماعية، والمبدأ الثاني هو التعارض مع القوة القاهرة الاعلى، وعلى اساس المهام الاقتصادية التنظيمية العامة الموكولة الى الدولة تنبني علاقة وصاية من طرف البيروقراطية بفروعها على الكادحين. انها علاقة ابوية، وها نحن نجد أن بعض الاتجاهات الفكرية المعارضة تستوحي اوضاع الكثرة المؤثرة، وان كان في صورة غامضة وبطيئة او غير محسوسة، وقع ذلك فجوهر الجانب الاكبر من تلك الاتجاهات المعارضة يستهدف اساساً حماية البناء المشترك السفلي ضد القوى النازعة الى تحطيمه وتفكيكه، أي انها اتجاهات محافظة في حقيقة الامر، ولكنها قد تتخذ مضموناً ثورياً طوباوياً في ظروف معينة. ما كل هذه الرطانة؟! إنها بعض ما تبقى من ذكريات الكلام المادي، بعض ما تبقى من تشخيص يصل بنا الى ان علاقة المثقف في مصر مع مؤسسته الثقافية الرسمية تبدو للبعض ضرورية لأنها، اي المؤسسة، هي التي تضمن ترويج رؤاه وافكاره، ولأنها أي المؤسسة هي التي تضمن توقيف تمرد المثقف وثوريته وحشرهما أغلب الوقت داخل اتجاهات محافظة. لهذا رأيت كل رجال المؤسسة، وكل مثقفيها يسارعون ويلبسون بدلاتهم السوداء كأنهم يدافعون عن ذلك المشترك الاسود. ولولا اني ما زلت أخاف ملاك الموت لتعمدت ان يكون عنوان مقالتي: عبد القادر القط اصله ليس فأراً اصله اسد. لأن المؤسسة التي تحتفل به تجبرني ان انشد مع حافظ:

فما أنت يا مصر دارُ الاديب

ولا أنت بالبلد الطيّب.

(النهار)



حظك اليوم
.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
يوم جيد على كل الصعد تتخلله مفاجأة سارة. الحظ يبتسم لك فلا تضيع الفرصة.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
احد افراد العائلة يقلقك، ولكن لا عليك لانه سيتدبر امره بنفسه.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
كن اكثر رومانسية في تعاملك مع الشريك لانه قد يسأم برودتك في نهاية الامر.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
احد اصدقائك في ورطة وانت وحدك القادر على مساعدته، لا تتأخر في ذلك.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
العمل يلهيك عن امور كثيرة، انتبه الى صحتك ولا تضخم الامور.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
اوضاعك المادية على المحك، وتحاول بشتى الوسائل تخطيها. حافظ على هدوئك.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
قم ببعض النشاطات الترفيهية التي قد تنسيك همومك. نظم حياتك بشكل افضل.

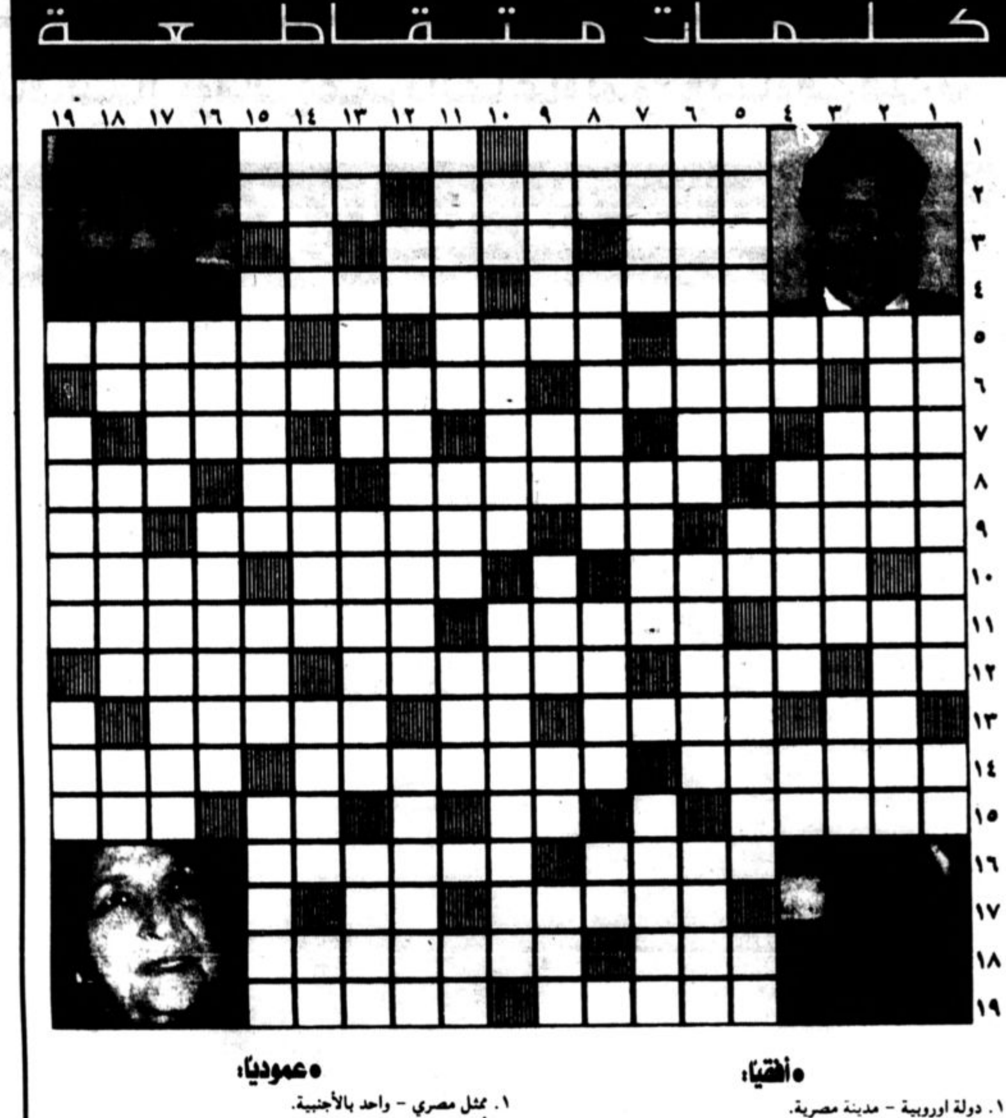
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
الوقت ثمين ولكنك لا تستفيد منه كما يجب. انتبه الى نوعية اصدقائك.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
الحبيب يفتقدك وانت مشغول عنه ولا تدري بحاله، اهتم به اكثر.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تمضي سهرة ممتعة برفقة الشريك، وتقدم له هدية مميزة.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
اوضاعك المادية تتحسن بفضل جهودك وعملك المستمر. انتبه الى صحتك.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
جدد ثقتك بنفسك وبقدراتك المهنية ولا تدع اليأس يسيطر عليك.



• أفقيًا:

١. دولة اوروبية - مدينة مصرية.
٢. الشيء المرتفع - خبر.
٣. ولد النعام - ماركة سيارات.
٤. أغلفة الأدمغة - اعطيا فلانًا مثلما أخذا منه.
٥. الأخرس - غادر البلاد - مدينة فرنسية.
٦. نصف (حجاب) - يحرس - مطرب لبناني (احدى الصور).
٧. حاد عن الطريق - بسط الشيء - شاهدك - فأس ضخمة - افعم الاناء.
٨. اقتربت - تعطيان فلانًا الشيء بالأيدي - برية - ماع.
٩. حامت عن - عمر - القانطة - أداة جزم.
١٠. تشتري - ناصر وآزر - وضّحت الأمر.
١١. عطشت - بحر - مطرب لبناني (احدى الصور).
١٢. نصف (باري) - حجر يعرف بالصوان - القارب - مسرحية لفيروز.
١٣. أداة نصب - دولة افريقية - أنت بالأجنبية - ناصرهم وآزرهم.
١٤. يفكرًا في الأمر مليًا - الذكاء والفصل - منهل.
١٥. عاندت - حكّ وأزال الشيء عن الثوب - جماعة - عزيمة ومقصد.
١٦. مدّت فلانًا بالمال - أصلحتما الصدع.
١٧. الاشارة - اضطرم.
١٨. بكى على الميت - يحاربهم.
١٩. الوسخ - يصوّرا.

• عموديًا:

١. ممثل مصري - واحد بالأجنبية.
٢. أوينا إلى - منظمة طيران عالمية.
٣. صبغتم الشيء - قام مقام فلان.
٤. حرف أبجدي أجنبي - نقيض ارتحتم - طعم الحنظل.
٥. مطرب لبناني - متشابهان - زيّفتم الكلام - ضمير متصل.
٦. ممثلة لبنانية (احدى الصور) - أمراض - قبيلة عربية.
٧. نفعم الاناء - نعمل - القبر.
٨. شحد السكين - يمتحنان غور الماء - شعب امريكي قديم - سمن.
٩. مديح - حرف عطف - شأن - لاصق النسب - ولاية أمريكية.
١٠. للنداء - الجانب (معكوسة) - ممثلة مصرية (احدى الصور).
١١. عاصمة اسكتلندا - كلمة تقال على الهاتف - أحمر بالأجنبية - نصف اياد.
١٢. للندبة - السهام الصغيرة - السيف.
١٣. عملة آسيوية - فقدت اسنانها - الخراب - تقعد.
١٤. سوء عاقبة - نقيض مدين - فاقد الأب - حزن.
١٥. نصف طالب - القبور - أخاصم بشدة - دخلا فجأة إلى البيت.
١٦. برطّب - تختبرهم.
١٧. ليث - يعرفون.
١٨. نصف وهرت - الزيادة - نوتة موسيقية.
١٩. من وحدات القياس - جاوبت.

حل اللغز الماضي

• أفقيًا:

١. أصالة نصري - لا. ٢. حمدي الوزير. ٣. الأس - يف - نانت. ٤. ام - لن - يصم - جو. ٥. العون - المحيطات. ٦. باء - النمو. ٧. مالا - المرج - بأس. ٨. اسر - مفر - السواحل. ٩. نا - أنا - له - وليامز. ١٠. الحنذيذ - أأ - وو. ١١. لو - بريقا - لج - الجر. ١٢. طهطا - جم - المنيا. ١٣. هبة - الاندس. ١٤. خلا - أقرب. ١٥. يو - عباب - تسمن. ١٦. الاعتدال - جي.

• عموديًا:

١. ايمان الطوخي. ٢. لا - سألوه - لوى. ٣. عامر - طها. ٤. أنياب - عا. ٥. إحسان المنذر - تابع. ٦. صمام - لافاييت - قات. ٧. ادل - عن - ذق - اريد. ٨. ليال - حا - اجلب. ٩. تا - نارلاها - ما - تل. ١٠. تلي - مل - ال - نيس. ١١. صوفي مارسو - جاد - مج. ١٢. رز - صح - جولي - لساني. ١٣. بينمية - اي - ام. ١٤. را - يحاولن. ١٥. لحاح الموجي. ١٦. التوت - را.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الأربعاء ٢٠٠٢/١٠/٩ غائمًا جزئيًا مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٩° * تل أبيب وضواحيها ٢٩° * حيفا وضواحيها ٣٠° * إيلات ٣٥° * جبال الجليل ٢٧° * المروج الشمالية ٣١° * جبال المركز والجنوب ٣٠° * السهل الداخلي ٣٠° * السهل الساحلي ٣٠° * النقب الشمالي ٣١° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٣° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٣°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية خفيفة السرعة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/١٠/٨)

* دولار أمريكي	٤,٨٥٩٠ ش.ج
* «اليورو»	٤,٧٦٧٩ ش.ج
* جنيه استرليني	٧,٦٠٥٥ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣,٩٠٩٩ ش.ج
* دينار اردني	٦,٢٣٠٣ ش.ج
* «اسود»	٤,٨٦ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

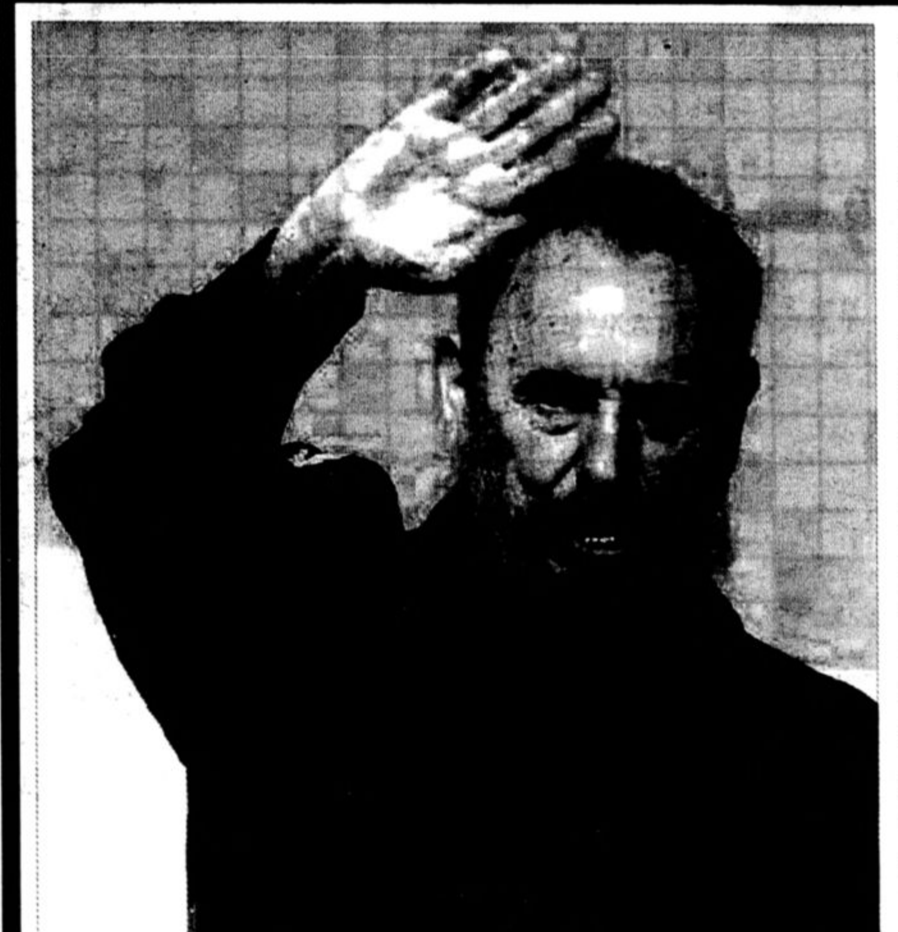


• امريكيان وياباني يفوزون بجائزة نوبل في الفيزياء

• لبؤة بكينيا تتبنى خامس ظبي

• اكتشاف تمثال روماني عمره ألفا عام بموقع بناء في قبرص

كاسترو يود أن يكون أديبا .. مثل صديقه ماركيز



* بوجوتا (كولومبيا)- الوكالات- أفصح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عما يريد أن يكونه في المستقبل.

قال كاسترو (٧٦ عاما) انه لو حدث تناسخ ارواح فانه يود ان يتجسد في شخص صديقه المقرب الاديب الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل في الادب.

وقال كاسترو في رسالة نشرت في مجلة كامبيو الكولومبية انه اذا حدث تناسخ ارواح " اود ان اكون كاتبا . اود ان اكون مثل جابرييل جارسيا ماركيز."

واضاف كاسترو ممتدحا ماركيز قبل نشر مذكرات الاديب الكولومبي امس الثلاثاء انه يعشق الاهتمام الدؤوب المتواصل الذي يبديه صديقه بالتفاصيل التي تثري ابداعاته المبهرة.

وعرف جارسيا ماركيز الذي حصل على جائزة نوبل عام ١٩٨٢ باسلوب "الواقعية السحرية" الذي يتبعه في رواياته والذي يجمع ما بين الاساطير والسحر والواقع مما جعله في صدارة "جيل الازدهار" لكتاب امريكا اللاتينية في الستينات.

وفارق السن بين كاسترو وجارسيا ماركيز عام واحد وامتدت صداقتهما على مدى عقود وكان كاسترو من بين عدد محدود اعطاهم ماركيز نسخة من مذكراته "عشت حياتي لاحكيها" كي يراجعها.

وقال كاسترو" ماركيز وضعني على بداية طريق القراءة وابقاني حتى اليوم مدمنا للقراءة السريعة لافضل الكتب مبيعا كوسيلة لتطهير نفسي من الوثائق الرسمية."

ويروي كاسترو كيف كان هو وماركيز الذي يلقبه اصدقاؤه ومن بينهم كاسترو باسم "جابو" في بوجوتا يوم ٩ نيسان ١٩٤٨ حين قتل قائد المعارضة الكولومبي خورخي اليسير جايتان مما اشعل الحرب الاهلية التي راح ضحيتها ٣٠٠ الف شخص على مدى العقد التالي.

وماضي كولومبيا وحاضرها الدامي افكار رئيسية متكررة واثيرة في اعمال ماركيز الادبية ومنها "مئة عام من العزلة" و"الحب في زمن الكوليرا".

محكمة امريكية ترفض طلبا باعتبار الوشم من حرية التعبير

* واشنطن- الوكالات- رفضت المحكمة العليا الامريكية دعوى ترى ان حقوق حرية التعبير تشمل رسم الوشم في قضية فنان في رسم الوشم حكم عليه بالغرامة لعرضه مهاراته على شاشة شبكة تلفزيونية بولاية تحظر الوشم.

ورفض القضاة دون ابداء اي تعليق الاستماع لطلب رونالد وايت الذي يعتقد انه الشخص الوحيد على الاطلاق الذي اعتقل فيما يزيد على ٣٥ عاما حظرت خلالها ولاية ساوث كارولينا الوشم.

وابلغ كينيث ستار محامي وايت القضاة ان رسم الوشم شكل من أشكال الفن يرجع تاريخه الى ثمانية الاف عام ويتمتع بالحماية بمقتضى التعديل الأول للدستور الامريكي.

وطعن ستار كمدع خاص حقق مع الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون في فضيحة مونيكا لوينسكي الجنسية في حكم محكمة عليا في ساوث كارولينا ابد حظر الولاية على رسم الوشم.

وقال ستار الذي عاد الى ممارسة المحاماة "انه أمر لا يمكن التغاضي عنه في مجتمع حر. انه أمر يتعذر تفسيره في مجتمع يبيح الاعلان عن الخمور والاباحية. الفن بحاجة الى حمايته كفن."

وكتب مشيرا الى ان رسم الوشم يتطلب تعبيرا فنيا "ضع ببساطة قرار محكمة ساوث كارولينا العليا في حالة حرب مع الحرية الفنية."

ورسم وايت بينما كان في منزله عام ١٩٩٩ وشما روحيا وهو عمل ابداعي معدل لوشم قبلي قديم يشير الى بداية مرحلة البلوغ على ذراع رجل اخر.

وعرضت محطة تلفزيونية محلية في ساوث كارولينا وايت وهو يرسم الوشم كجزء من تقرير عن رسم الوشم. وبعد بث البرنامج اعتقل وايت لانتهاكه قانون للولاية يرجع الى عام ١٩٦٦ بجرم رسم وشم لشخص اخر.

واعترف وايت اثناء المحاكمة بانتهاكه القانون لكنه قال انه غير دستوري. وادين وايت وحكم عليه بالبقاء خمس سنوات تحت المراقبة وغرامة ٥٠٠ دولار.

وقال ستار ان رسم الوشم الذي اصبح شائعا في الولايات المتحدة منذ اكثر من قرن ازدهر في العقود الثلاثة الماضية.

واضاف انه ثبتت براءة الوشم في بداية الستينات عندما اعتقد ان تفشي مرض الالتهاب الكبدي في نيويورك نجم عن رسم الوشم في قاعة قذرة في كوني ايلاند.

واوكلاهوما هي الولاية الامريكية الاخرى التي تحظر الوشم.

ودافع المدعي العام في ساوث كارولينا تشارلز كوندون عن القانون وقال انه وضع لخدمة مصلحة الولاية في حماية صحة وسلامة المواطنين. واضاف ان سكان ساوث كارولينا لهم مطلق الحرية في رسم الوشم خارج الولاية.

هبوط السياحة يخفض توقعات النمو في قبرص في ٢٠٠٢

* نيقوسيا- الوكالات- قالت وزارة المالية امس الثلاثاء ان قبرص خفضت توقعاتها للنمو الاقتصادي في عام ٢٠٠٢ الى ٣ .٢ بالمئة من ٨ .٢ بالمئة بسبب تراجع اعداد السياح القادمين من دول تعاني من تباطؤ اقتصادي.

وقال مسؤول بوزارة المالية لرويترز ان السياحة التي تمثل ٢٠ بالمئة من اجمالي الناتج القومي انخفضت بشدة هذا العام وان السلطات تتوقع الان انخفاض اعداد السياح القادمين ما بين ١٢ و ١٣ بالمئة.

واضاف ان وزارة المالية اخذت في الاعتبار ايضا تقديرات وكالات دولية قالت ان انتعاش اقتصاديات الدول المتقدمة وبعض الشركاء التجاريين لقبرص لن يكون وشيكا.

تسمم غذائي يقتل الاف الثعالب في فنلندا

* هلسنكي- الوكالات- قالت السلطات ان تسمما غذائيا قتل الاف الثعالب في مزارع لتربيتها في نهاية الاسبوع الماضي في اضخم حالة تسمم تشهدها فنلندا التي تعد اكبر منتج لجلود وفرو الثعالب في العالم.

وذكرت اجهزة اعلام محلية ان حوالي ٢٠ إلف من الثعالب لقيت حتفها. ولم تستبعد السلطات التي قالت ان الافا من الثعالب ماتت في ٣٠ الى ٤٠ مزرعة بعد تناولها الطعام يوم الجمعة ان يكون الامر ناتجا عن عملية تسميم مقصود.

وقالت كاتي بيترسن فاريس المتحدثة باسم جمعية منتجي الفرو الفنلندية "تناولت (الثعالب) قدرا من السم في غذائها. ولكننا لم نعرف بعد حقيقة هذه المادة."

وقال المعهد القومي للطب البيطرى والابحاث الغذائية ان الحالة هي اكبر حالة للتسمم الحيواني تشهدها فنلندا وانه من السابق لاوانه استبعاد اي شيء.

وكان مدافعون عن حقوق الحيوان قد اطلقوا في السابق ثعالب وحيوان المنك من مزارع بزعم انه من القسوة ابقاءها حبيسة الاقفاص.

وانتجت فنلندا العام الماضي حوالي ٧ .١ مليون من جلود الثعالب بيع معظمها في الخارج.

ايراني يقتل خمسة بسبب شكاوى جيرانه

* طهران- الوكالات- قال موظفو مستشفى ان رجلا ايرانيا استبد به الغضب جراء شكاوى الجيران أطلق الرصاص على خمسة اشخاص منهم طفلان فارداهم قتلى قبل ان يطلق الرصاص على نفسه.

وقالت صحيفة الجمهورية الاسلامية ان حادث اطلاق النار وقع الخميس الماضي عندما اقتحمت الشرطة واحد الجيران منزل جمشيد سليماني نظرا لاخلاله بسلام الجيران.

وأطلق سليماني الرصاص على الجار والشرطي ثم انطلق الى منزل جار اخر وأطلق الرصاص على أم وابنتها التي يبلغ عمرها خمسة اعوام وابنها الذي يبلغ سبعة اعوام.

وأصاب سليماني الذي وصف بانه يناهز الستين من العمر خمسة اخرين من بينهم ثلاثة ضباط قبل ان يطلق الرصاص على نفسه. وقال موظف في المستشفى ان المصابين الخمسة في حالة مطمئنة.